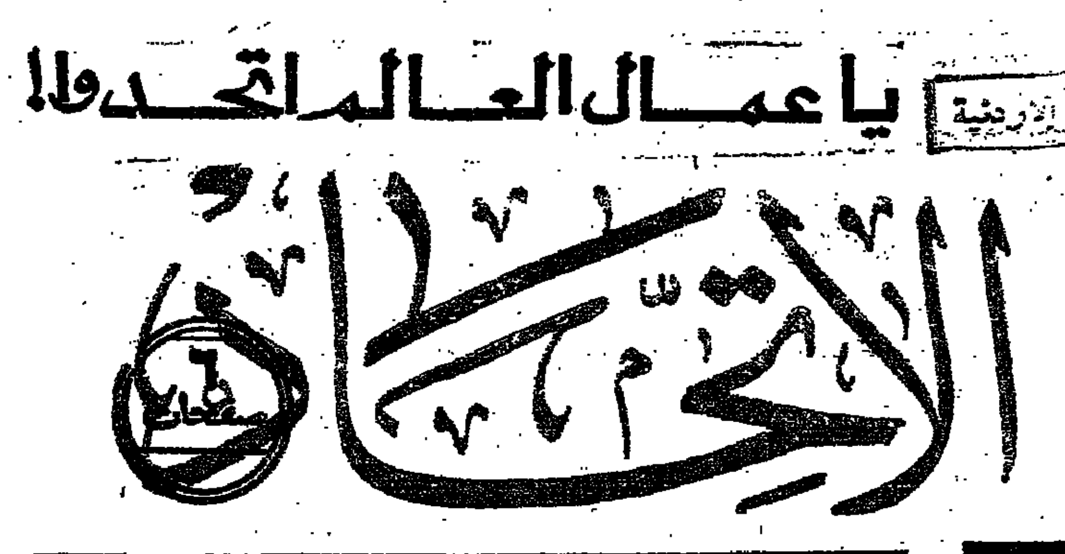
يا عمال العالم اتحدوا!

المكتبة - الجامعة الاردنية



الثلاثاء

• الاتحاد Al-Ittihad 75 אל-איתיחאד

٢٢تشرين أول ٧٤/٧٤٧٤شوال ١٣٩٤/العدد٤٦/٣١ — 22.10.74 — VOL 31–46

أمين صندوق المباي ورئيس الاستخبارات السابقان متورطان في فضائح روزنباوم!

تل ابيب — مدير عام شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية ، تسفي ريختار ، الذي كان امين صندوق المباي ، ورئيس «الشين بيت» السابق ، عاموس منور — متورطان في فضائح بنك روزنباوم وشركائه . فقد ظهر اسماهما الى جانب اسم روزنباوم في قائمة مدراء شركة « رمتام » وهي الشركة التي تمتلك الحوانيت المعفاة من الضريبة في مطار اللد وفي الفنادق الكبيرة في اسرائيل . وهذه القائمة نشرتها «هآرتس» في صفحتها الاولى يوم الجمعة الماضي . كذلك ذكرت «هعولام هزيه» ، في عددها الاخير ، ان ظهور اسم ريختار ، امين صندوق المباي السابق ، في فضائح روزنباوم يلقي ضوءا ساطعا على « محسوبيات » روزنباوم الذي كان يقوم بصفقاته المشبوهة مقابل ما يقدمه الى صندوق المباي من «مساعدات» مالية ...

٧٤٠٠ مليون دولار ديون الدولة!

القدس — ازدادت ديون الدولة ، خلال السنة الماضية ، بالف مليون دولار وبلغت في نهاية حزيران هذه السنة مبلغ ٧٤٠٠ مليون دولار بينما كانت في مثل هذا الوقت من السنة الماضية تبلغ ٦٣٠٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه ازداد الفرق بين الاستيراد والتصدير بنسبة ٧٠ بالمئة فبلغ ٨٤٧ مليون دولار يؤلف منها « الاستيراد الامني » لوحده ٥٨٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه ، ايضا ، بلغ العجز في ميزان المدفوعات للدولة مبلغ ١٧٠٠ مليون دولار (اي الفرق بين الاستيراد والتصدير والفرق بين مدفوعات الدولة وما يدخل الدولة من اموال) . وتقوم الدولة بتغطية هذا العجز بالوسائط الثلاث التالية : نقل مبلغ ٨٥١ مليون دولار لمرة واحدة ، ٢— تحويل ديون قصيرة الامد الى ديون طويلة الامد بمبلغ ٢٤٨ مليون دولار و ٣— تخفيض احتياطي العملة الصعبة بمقدار ٥٥٣ مليون دولار !

نص البيان السوفياتي - المصري المشترك حول القضية الفلسطينية

تأكيد سوفياتي مصري على حق الشعب العربي الفلسطيني في إنشاء كيانه الوطني

القاهرة — صدر في موسكو والقاهرة ، يوم الجمعة ١٨ الجاري ، بيان سوفياتي مصري مشترك عن القضية الفلسطينية وذلك بانتهاء المباحثات الهامة التي أجراها الوفد الحكومي المصري ، برياسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، مع قادة الاتحاد السوفياتي وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية — اندريه غروميكو .

والملاحظ ان هذا البيان التاريخي قد أكد ، بالاضافة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، على حقه في انشاء « كيانه الوطني » ، اي حق هذا الشعب في انشاء دولته المستقلة . كما أكد البيان على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت وباشتراك الفلسطينيين وعلى ما يعلقه الطرفان من اهمية على بحث القضية الفلسطينية في الدورة الحالية للامم المتحدة . وفيما يلي نص البيان المشترك كما اذيع من راديو القاهرة :

البيان المشترك

« جرى في اثناء اللقاءات والاحاديث ، التي تمت خلال اقامة الوفد الحكومي لجمهورية مصر العربية ، في موسكو ، تبادل الاراء تفصيلا حول القضية الفلسطينية .

وقد تم الاتفاق على ان التسوية النهائية والشاملة ، التي يجب التوصل اليها في مؤتمر جنيف لاقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، لا يمكن تحقيقها بغير تامين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي ولا سيما حقه في انشاء كيانه

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاتحاد السوفياتي : صديق الشعب الفلسطيني الوفي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر يوم ١٨ الجاري ، بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اعقاب قرار الامم المتحدة بالاعتراف بالمنظمة . وجاء في البيان ان نجاح قضية الشعب الفلسطيني جاء بفضل الاتحاد السوفياتي ، الصديق الوفي والحليف الامين للشعب العربي الفلسطيني ، وبفضل بقية الدول الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا التي تحررت من الكولونيالية . وشجب البيان موقف الحكومة الامريكية ، قائدة الامبريالية العالمية . كما شجب امتناع بريطانيا والمانيا الغربية .

الاستحكامات التي اعلنت عنها وزارة الدفاع في هضبة الجولان امام موسم الثلوج القادم!

صخب في الكنيست حين صاح توفيق طوبي في وجه الليكود : أن علمكم هو مجزرة دير ياسين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — بصعوبة استطاع رئيس الجلسة ، في افتتاح دورة الكنيست الثانية امس ، ان يسكت المشادة الكلامية الصاخبة بين النواب الشيوعيين ونواب الليكود التي انفجرت حين صاح النائب الشيوعي توفيق طوبي في وجه الليكوديين : ان علمكم هو مذبحة دير ياسين ..

وكانت الكنيست قد افتتحت دورتها الثانية ، بعد ظهر امس الاثنين ، بقيام زعيم الليكود مناحيم بيغن بتقديم اقتراح مستعجل بان تبحث الكنيست في « القتلة العرب في الامم المتحدة » .. ووقف الزعيم الحيروتي ونفث كل ما في صدره من كراهية وعنصرية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

ووقف بعده وزير الخارجية ، آلون ، معلنا انه يضم صوته الى صوت بيغن . واعلن عن موافقة الحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

حين لم يجد ممثل الليكود العنصري في اللجنة التنفيذية للهستدروت ما يدافع به عن نفسه ، امام اصبع الاتهام الواضح الذي وجهه نحوه رفيقنا المندوب الشيوعي ، اخذ يرغي ويزبد ويفسح فحيح الافعى مطالبا بمعاقبة الكتلة الشيوعية على قصيدة « العبور الكبير » التي نظمها شاعرنا النائب الشيوعي توفيق زياد قبل سنة ! وبهذا فضح العنصريون انفسهم : بأنهم مفلسون وبأن عنصريتهم قد أعمت أبصارهم !

فمن يوم أن أعدنا نشر مقاطع من قصيدة « العبور الكبير » ، في عدد «الاتحاد» الصادر في ٤ الجاري ولمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر ، وصحافة البلاط المفلس والمفلسة تهيج دوامة من التحريض على الشيوعية وعلى العرب ابتدأتها « دافار » ، الصحيفة شبه الرسمية وتوجها بما في سريرته الدكتور روزنبلوم ذو « اليديعوت أحرونوت » . ووقع في حبائلها أديب اسرائيلي أعلن أن قصيدة توفيق زياد جعلته يتخلى عن « التفاهم اليهودي — العربي » فهل سمعتم عن « أدب » مثل هذا الادب سوى في هذه البلاد ؟

و« جريرة» توفيق زياد انه عبر عن مشاعر مقدسة يشعر بها كل انسان يقدس انسانيته ، وهو أن زلزال اكتوبر زلزل مفاهيم التفوق العنصرى و « الانحطاط» العربى لدى الحكام المهاويس في بلادنا — « وجميع أساطير العهر النظرى ، عن الشعب الارقى والشعب الادنى ، انهارت في نصف نهار » و«والاتون من الماضى، من خلف المحراث ، ومن وحل الجهل ، وخيمات الشعر، دخلوا من أوسع أبوابه — هذا العصر » .

ان مهاويس العنصرية في اسرائيل لم يتصوروا أن يأتى زلزال يزلزل هذه المفاهيم القذرة . وهم يأبون أن يتخلوا عنها . ولذلك لم يستطيعوا تصور عربي — في اسرائيل أيضا — يجرأ على أن يقول لمفاهيمهم ، وفي وجوههم : غورى !

وأسقط ما في تحريضهم على هذه القصيدة أنهم ادعوا ان رفيقنا توفيق زياد، بها ، كان « مسرورا » بما أصاب شعب اسرائيل في اكتوبر !! ليس هناك جديد في هذه الضربة الدموية التى حاول الليكوديون والديانيون والغولديون أن ينقذوا بهاء من اليوم الاول ، جلودهم من غضب شعبهم عليهم وعلى سياستهم العدوانية العنصرية العمياء التى هى السبب في مأساة اكتوبر . أما ، نحن الشيوعيين ، فقد بذلنا كل ما أوتينا من قوة لنجنب شعب اسرائيل النكبات ولا نزال نبذل هذه

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الطريق المضني الذي سارت فيه مصر نحو تجديد الصداقة السوفياتية

كان كيسنجر يحلم بأن يحمل إلى موسكو موافقة مصر على تأجيل مؤتمر جنيف

واشنطن — عودة الصداقة المصرية — السوفياتية الى سابق عهدها من الرسوخ والثقة قد وقع وقوع الصاعقة على المحافل الحاكمة في واشنطن وعلى صحفها . فأخذت هذه الصحف توجه التهديد الى مصر من جهة واخذت ، من الجهة الاخرى ، تعترف بعجز الولايات المتحدة عن الحلول محل الاتحاد السوفياتي في تقديم المساعدات لمصر ..

ويتحدث الصحفيون الامريكان ، الذين رافقوا هنري كيسنجر في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، عن الجو « المليء بخيبة الامل » الذى قابله في القاهرة .

وتعترف الصحف الامريكية ان «خيبة الامل » هذه كان مبعثها الرئيسى انه لم يحدث اى تقدم بالمرة في تحقيق التسوية في الشرق الاوسط منذ توقيع اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل قبل ستة اشهر . كذلك ظهر للقادة المصريين ان وعود هنرى كيسنجر ، بتقديم المساعدة الاقتصادية الضخمة لمصر ، لم تتحقق بالمرة .

فالكونغرس الامريكى لم يوافق على منح مصر القرض الموعود بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . والوعد الامريكى بمد مصر بفرن ذرى للانتاج السلمى قد ذاب وانتهى نتيجة للمعارضة الاسرائيلية المعروفة .

وتقول هذه الصحف أن اشد خيبة الامل جاء حين رفض الامريكيون أن يحلوا محل الاتحاد السوفياتي في تزويد مصر بما تحتاجه من أسلحة ، الامر الذى وضع الجيش المصرى في وضع حرج لا يصلح معه الا لمشاريع الاستسلام التى خططها كيسنجر مع حكام اسرائيل ..

وتشتد الضائقة الاقتصادية في مصر نتيجة لانهيار الاوهام حول « الانفتاح الاقتصادى » بينما يتمادى الرأسماليون المصريون ، الذين « انفتحوا » على التلاعب بالاسعار وبالمواد الغذائية. فلم « تربح » مصر من تصديق وعود كيسنجر سوى غضب الشعب المصرى نفسه وبقية الشعوب العربية على هذه السياسة التى أدرك المرحوم

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مؤتمر وزراء الخارجية العرب تحضيرا لمؤتمر القمة بالرباط

الرباط — من المنتظر ان تفتتح ، اليوم الثلاثاء ، اجتماعات وزراء الخارجية العرب في العاصمة المغربية تحضيرا لمؤتمر القمة العربي الذي سيعقد ابتداء من ٢٦ الجاري .

وحتى كتابة هذه السطور يكون قد وصل الى الاجتماع جميع وزراء الخارجية العرب بما فيهم فاروق القدومي عن منظمة التحرير الفلسطينية باستثناء الوفد الليبى المنتظر حضوره في كل لحظة .

ويرى المراقبون اهمية خاصة في اشتراك الوفد العراقي على امل ان لا تقاطع العراق ، هذه المرة ، مؤتمر القمة العربي . وقد حدث حادث مؤسف ، امس الاول ، حين توفي وزير الخارجية العراقي ، شاذل طاقة ، وهو في الفندق بالرباط .

ومن الامور ، التي سيبحثها وزراء الخارجية العرب ، محاولة التوفيق بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية وتنسيق الموقف العربي في مؤتمر جنيف والجبهة العربية الموحدة في حالة تجدد القتال في الشرق الاوسط .

هذا وعلم ان واشنطن تبذل ضغوطا شديدة في محاولة شق الصف العربي .

«إنذار» إسرائيلي الى مصر والاتحاد السوفياتي على توطيد علاقاتهما

مقال في «دافار» : إما أن تتخلى مصر عن الفلسطينيين او الحرب!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — وجهت اسرائيل ، عن طريق الولايات المتحدة ، « انذارا » الى مصر والاتحاد السوفييتي ان اسرائيل ستتوقف عن المشاركة في مساعي الحل السلمي « اذا ماجدد الاتحاد السوفييتي ارسال الاسلحة بكميات ضخمة الى مصر » ...

هذا ما جاء على لسان مراسل الاذاعة الاسرائيلية في واشنطن ، امس الاول ، أى مباشرة بعد انتهاء زيارة الوفد الحكومي المصرى في موسكو وتوطد العلاقات المصرية السوفييتية . لقد اثار هذا الامر ثائرة حكام اسرائيل ومن ورائهم هنرى كيسنجر الذى تؤكد « يديعوت أحرونوت » (٢٠-١٠) انه سيعود ويبلغ الرئيس المصرى ان « عودة التقارب المصرى — السوفييتي من شأنه ان يؤدى بواشنطن الى انهاء وساطتها لحل النزاع » ..

وحكام اسرائيل ، الذين تبختروا أمام العالم كله بما نالوه وينالونه من أضخم واحدث الاسلحة الامريكية ، يعلنون الان ان « تزود مصر بالاسلحة السوفييتية يتناقض مع اتفاقية فصل القوات » . وبهذا يفضحون ما كانوا يريدونه من وراء هذه الاتفاقية — أى الاستسلام المصرى ، ولو تدريجيا — ويكشفون عن جزعهم الشديد من عودة التقارب المصرى السوفييتي الذى قلب مشاريعهم ومشاريع كيسنجر رأسا على عقب .

وتأتى هستيرية خيبة الامل ، التى اصابت حكام اسرائيل ، مباشرة بعد الهستيرية التى أصابتهم من جراء اعتراف الامم المتحدة بمنظمة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تخفيض سعر الليرا طلب صندوق النقد الدولي!

بازل — سويسرا — أوصى صندوق النقد الدولي بتخفيض سعر الليرا وذلك لسببين : ١— انخفاض احتياطي العملة الصعبة لدى اسرائيل ٢— وجود أسعار مختلفة لليرة الاسرائيلية في عمليات التصدير .

صحيفة « نيوزويك » تفضح علاقات المخابرات الايرانية والاسرائيلية والامريكية

نيويورك — اكدت صحيفة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الاخير ، قيام أوثق الصلات بين جهاز المخابرات الايراني ، « سافاك » الشين بيت الاسرائيلي ودائرة الاستخبارات الامريكية سي-آي-اي .

وجاء في تحقيق الصحيفة الامريكية ان جهاز المخابرات الايراني ، « سافاك » ، قد اقيم في عام ١٩٥٣ حين كان الشاه الايراني لا يزال مبعدا خارج بلاده وان دوائر المخابرات الامريكية والاسرائيلية اسهمت في اقامته . وقالت الصحيفة الامريكية انه على الرغم من انكار المسؤولين الامريكان والاسرائيليين لهذه العلاقة فان التعاون بين الاجهزة الثلاثة لا يزال قائما ووطيدا .

إستحكامات ضخمة في الجولان في وجه الثلج وحكم التاريخ

تل ابيب — افضى المسؤول في وزارة الدفاع عن مشاريع البناء العسكري ، أمس الاول ، ببيان عن «السباق مع الزمن» الذى تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلى في هضبة الجولان السورية المحتلة لبناء الاستحكامات ومساكن الجنود المدفأة هناك قبل حلول موسم البرد والثلوج في الهضبة ...

وقال هذا المسؤول ، في لقاء صحفي في هضبة الجولان المحتلة ، ان هذه العملية الضخمة تكلف مئات ملايين الليرات !! ومن أجل البقاء في الجولان شتاء ثامنا فقد استوردت وزارة الدفاع آلات حفر ضخمة نقلت جميعها الى الجولان. كذلك استوردت من الولايات المتحدة الامريكية بيوتا متنقلة جاهزة ومانعة من البرد لاستعمال معسكرات الجيش في الهضبة وفي صحراء سيناء ، بعد ان لم يكن في مقدور المصانع الاسرائيلية سد حاجة الجيش الى هذه البيوت !

وبالاضافة الى المعسكرات فانه يجري تشييد الاستحكامات العديدة والضخمة وحفر الخنادق المضادة للدبابات واقامة مواقع المدافع وتسييج الاسيجة ووضع الالغام ..

ويجري « احراق » ملايين الليرات هذه في وقت تتحول فيه الضائقة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

إهتمام عالمي بزيارة برجنيف المقبلة الى القاهرة

غروميكو : الزيارة إسهام في تعزيز السلام العالمي

فهمي : شعب مصر سيستقبل برجنيف بحماس بالغ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، تلفونيا — نشرت صحيفة « برافدا » (١٨ الجارى) نص الكلمات التى تبادلها وزيرا خارجية مصر والاتحاد السوفياتي في المأدبة التى اقامها الوزير المصرى (في ١٧-١٠) تكريما لزميله السوفياتي .

وجاء في كلمة اسماعيل فهمى ان الوفد المصرى يقدر تقديرا عاليا جو الصداقة والصراحة والتفاهم الذى ساد المحادثات المصرية — السوفياتية مما مكن من النظر الى امام بتفاؤل .

وتحدث فهمى بشكل خاص عن مقابلته مع السكرتير العام للحزب

— البقية على ص ٦ ع ١ —

السياسة الدولية

التلويح بخطر الشيوعية في إطار معركة النفط

بقلم : اميل توما

لا تزال الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تعالج قضية اسعار النفط على اعتبار أن ارتفاعها يهدد بناء العالم الرأسمالي بالخطر وقد يقود الى كارثة اقتصادية كتلك التي حلت بالدول الرأسمالية المتطورة في عام ١٩٣٠ ..

وفي سبيل ذلك يستشهد الكتاب الغربيون بأرقام اسطورية منها ان دخل الدول المصدرة النفط « اوبيك » من النقد الاجنبي سيصل هذا العام الى ١٠٠ مليار دولار وفي العام المقبل الى ١٠٨ مليار دولار ... وسيكون فيضها من الذهب والدولارات والجنيهات والفرنكات والماركات ومن غيرها من النقد الاجنبي ٦٥٠ مليار دولار مقابل ١٥ مليار دولار ستكون احتياطي الولايات المتحدة . (تايم ١٤ تشرين الاول ١٩٧٤) .

وفي رأي الاقتصاديين الامريكيين سيؤدي هذا التغيير في المعادلة النقدية بين الدول المصدرة النفط (وهي دول نامية) والدول الرأسمالية المتطورة، الى خنق نظام النقد الدولي واختناق التجارة الدولية (المصدر أعلاه) .

وتنطلق الدول الرأسمالية الغربية في معالجتها هذه القضية من ثلاثة مواقع : موقع التهديد بالاستيلاء على مصادر النفط بالقوة .. وموقع المساومة والترويض وموقع محاولة نسف وحدة « اوبيك » التي حققت بتضامنها الحازم انجازات ضخمة في السيطرة على ثروتها وتحديد أسعار النفط بما يتوافق مع حالة الاقتصاد الدولي والتضخم في العالم الرأسمالي .

ومع أن الدول الرأسمالية الغربية تدرك أن توازن القوى الدولية لا يسمح لها بالقيام بمثل هذه المغامرة الخطيرة ، اذ قد تفجر حربا عالمية ، الا انها تدفع دعاتها الى ترديد التهديد . وفي هذا الاطار كتبت «تايم» الامريكية :

« يعتقد المسؤولون المنتشرون من بيروت حتى نيويورك انه لم يعد مستحيلا أن تفكر دولة أو دولتين من الدول الغربية بتدخل عسكري في الخليج الفارسي لتسيطر على احتياطي النفط في اقطارها » (١٤-١٠-٧٤) .

وقد كان من أهداف جولة وزير خارجية الولايات المتحدة هـ. كيسنجر في اقطار الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحث مشكلة النفط وبشكل خاص اقناع حكام المملكة السعودية بتخفيض أسعار النفط بحجة أن ذلك يحد من التضخم المالي ويوقف الهبوط في الانتاج الصناعي في الدول الرأسمالية الكبيرة . وكيسنجر يريد أن تقوم السعودية منفردة ، بعد أن فشلت الاخيرة في اقناع دول « اوبيك » بالقيام بذلك .. والغرض من ذلك شق وحدة «اوبيك» .

وفي سبيل تحقيق ذلك ادخل حكام الولايات المتحدة عنصرا اضافيا في تعاملها مع بعض دول « اوبيك »، عنصر التلويح بخطر الشيوعية لتخويف حكام تلك الدول النفطية الذين يتماثلون مع مصالح الطبقة البرجوازية في العالم الرأسمالي .

وهكذا سربت الصحف الامريكية أن كيسنجر في حلقاته المغلقة ، يعرب عن قلقه بسبب انتشار « المرض » الاقتصادي في الغرب اذ أن ذلك يهدد استقرار أنظمته .. كما أضافت أن الوزير الامريكي يتخوف من نجاح الشيوعيين وتقدمهم في ايطاليا واليونان والبرتغال .

والواقع أن حكام السعودية لم يقلقوا كثيرا من تهديد الدول الغربية وخصوصا تهديد رئيس جمهورية الولايات المتحدة ج . فورد ، وفي هذا الصدد صرح الملك فيصل في معرض تفسير هذه التهديدات : هناك أجواء محلية أو داخلية خاصة قد تملي على الرؤساء أو المسؤولين اقوالا هي من وحي الظروف التي يعيشونها في بلادهم وهذا شأنهم وحدهم ! (صحيفة « الحياة » البيروتية ١٢ تشرين الاول ١٩٧٤) .

الا انهم تجاوبوا مع التلويح الامريكي وغير الامريكي بخطر الشيوعية ..

وهذا ما أعرب عنه وزير النفط السعودي أحمد زكي اليماني في مقابلة مع ميشال كلير نشرتها « باري ماتش » في الاسبوع الاول من تشرين الاول ١٩٧٤ ..

آنذاك قال اليماني : « اننا نعي تماما أخطار تراكم عائدات النفط على الانظمة النقدية الدولية ... سنسعى جهدنا لمساعدة فرنسا ضمن حدود امكاناتنا وسنساعد كذلك كل البلدان « الحرة » (الرأسمالية)لاننا نعترف أن اختلال التوازن الاقتصادي يخشى أن يوصل الشيوعيين الى الحكم عاجلا أم آجلا .. ونحن لا نريد ذلك » .

ولهذا دعا اليماني الى تخفيض أسعار النفط حتى لا تؤدي الزيادة الى انهيار الاقتصاد العالمي (والمقصود الاقتصاد الرأسمالي).

وقد أعلن الملك فيصل بعد مقابلته كيسنجر في الرياض في ١٤ تشرين الاول ١٩٧٤ تأييد مساعي الولايات المتحدة في سبيل تخفيض أسعار النفط في العالم ، لان حكومته ، كما صرح وزير خارجيته عمر السقاف ، تشعر بالمسؤولية ازاء رفاهية الاسرة الدولية « وكجزء من العالم نريد بناء العالم وليس هدمه ».(رويتر ١٥-١٠-٧٤).

وبدافع الحرص على النظام الرأسمالي العالمي — الذي نهب الشعوب باستيلائه على ثرواتها خلال أجيال ولم يأبه « برفاهية » الشعوب المتخلفة ، يسعى حكام السعودية الى عدم طرح شعار استخدام سلاح النفط من جديد .. وهذا ما دعا اليه الملك فيصل عينيا في مقابلته مع مكاتب « الحياة » (ذكرناها أعلاه) .

ودعم الامير فهد بن عبد العزيز نائب رئيس وزراء السعودية هذا الموقف فقال في مقابلة مع مجلة « الاسبوع العربي » اللبنانية (الاسبوع الثاني من تشرين الاول ١٩٧٤) : ان ورقة النفط خطيرة لا يمكن استعمالها دون مبرر كبير ومعقول وضروري ، وليس من خدمة المصلحة العربية في شيء أن تعالج هذه الورقة بالعاطفة والتشنج .

وقد جاء قول فهد بن عبد العزيز في ظروف تطهير حكام السعودية سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط التي تتميز بالمناورة والمماطلة ومحاولة التسرب الى مواقع جوهرية في العالم العربي .

وفي عملية التطهير جاء قول عمر السقاف بعد مباحثاته مع كيسنجر خلال جولته الاخيرة في المنطقة : « اننا نقدر المساعي الكبيرة التي يقوم بها صديقنا (كيسنجر) لاحلال السلام ونتمنى له النجاح في مساعيه لتحقيق السلام » .

وليس من الصعب رؤية ابعاد الموقف السعودي المتماثل مع موقف الولايات المتحدة .. فهو يهدد وحدة منظمة الدول المصدرة النفط (اوبيك) التي رفضت دعوة السعودية تخفيض أسعار النفط ، كما أنه يسهم في محاولة اضعاف التضامن العربي في النضال ضد سياسة الولايات المتحدة الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

ويؤكد هذا الاتجاه التنسيق المتزايد بين السعودية وايران في صيانة مواقع الامبريالية في الخليج الفارسي(العربي) حيث تقع آبار النفط الغنية .

وهكذا يتحول التلويح بالخطر الشيوعي القديم — الجديد الى عامل خطير في نشاط الرجعية العربية من أجل اجهاض النضال العربي ضد الامبريالية الامريكية التي تدعم السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية .

أمام قادة الحبشة مثل البرتغال

قبل أيام نقلت وكالات الانباء الغربية ان قتالا حادا عنيفا انفجر مؤخرا بين القوات الحكومية وقوات انصار جبهة تحرير أرتيريا في جوار عاصمة اقليم أرتيريا أسمرا .

وفي هذا القتال استخدمت قيادة الجيش الطائرات والمدفعية لقصف مواقع الانصار الارتيريين الذين يطالبون بحقوقهم القومية ويحاربون بالسلاح من أجل تحقيقها منذ أن ضمت الحبشة الاقليم في عام ١٩٦٢ .

وتجدد القتال في أرتيريا يجسم التناقض بين التطورات الايجابية التي بدأت منذ أن تسلمت لجنة التنسيق العسكري السلطة في الحبشه ودشنت مرحلة جديدة في تاريخ البلاد .

فهذه اللجنة اقالت الامبراطور هيلا سيلاسي الذي وقف في قلب البناء الاقطاعي وكان محور القوى الرجعية التي حالت دون اتجاه البلاد نحو الاصلاحات الاجتماعية الضرورية جدا، لحل الازمة السياسية — الاجتماعية التي احتدمت نتيجة التناقضات الطبقية العميقة .

وكان من أبرز الاصلاحات الاجتماعية التي قامت بها اللجنة مصادرة ممتلكات الامبراطور وزمرته وتأميم بعض المنشآت الخاصة ومنح الفلاحين حرية استثمار الاراضي التي استاجروها دون دفع الايجار .

وأبرزت اللجنة أن هذه الخطوة ستمهد لاصلاح زراعي لا يمكن تأجيله طويلا .

وفي الوقت ذاته وضعت اللجنة برنامجا سياسيا — اجتماعيا تتبلور بنوده في الرغبة في انهاء جميع ألوان الاضطهاد ووضع أسس بناء اقتصادي متين يتجاوب مع مصالح الجماهير ، ومكافحة الامية .

وفي مطلع اكتوبر ١٩٧٤ (تشرين الاول) أعلنت اللجنة قرارها — بعد أن حلت البرلمان الامبراطوري — اقامة لجنة استشارية ، تكون بمثابة مجلس تأسيس ، من خمسين عضوا ينتسبون الى قطاعات سياسية — ادارية — اجتماعية مختلفة .. وحسب القرار ستتألف اللجنة الاستشارية من ١٦ وزيرا و ١٤ ممثلا عن الاقاليم و ٤ أعضاء من نقابة المعلمين و٤ من تعاونيات وجمعيات الفلاحين ، و ٣ من اتحاد نقابات العمال و٢ من المحافل التجارية وسائر القطاعات الثانوية .

ومع أن بناء اللجنة بيروقراطي في الاساس، الا أن قيام مثل هذه اللجنة، وعليها أن تضع الدستور ، يمثل تطورا ايجابيا الى حد ما ..

ولذلك ليس غريبا أن تتحرك القوى الشعبية — وخصوصا العمال والطلاب — وتطالب باشاعة الحريات الدمقراطية كيفيا لا شكليا .. وقد نقلت الانباء أن التمايز بين الاجنحة في الجيش وصل قبل أسابيع الى درجة التصادم المسلح الا أن القيادة القائمة بزعامة الجنرال« أمان مخائيل اندوم » استطاعت أن تنتصر على المعارضين وتوطد مواقعها .

والواقع أن الجماهير رحبت بإجراءات لجنة التنسيق العسكرية الا أنها لا تستطيع الركون الى ما تحقق، فالوقوف عند هذا الحد سيعني تراجعا، ومن المحتمل أن يقود الى نكسة .

ويقينا أن الوقوف في مكان واحد ازاء القضية الارتيرية يمثل خطرا كبيرا يهدد منجزات التغييرات الايجابية التي تحققت حتى الان وهذا ما أثبتته خبرة البرتغال .. فالاطاحة بالحكم الديكتاتوري الفاشي فتح الطريق أمام انتصار الدمقراطية في البرتغال وأدى — وهذا هو التطور الطبيعي— الى التعامل مع الحركات الثورية في المستعمرات البرتغالية والوصول عبر ذلك الى استقلال غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا .

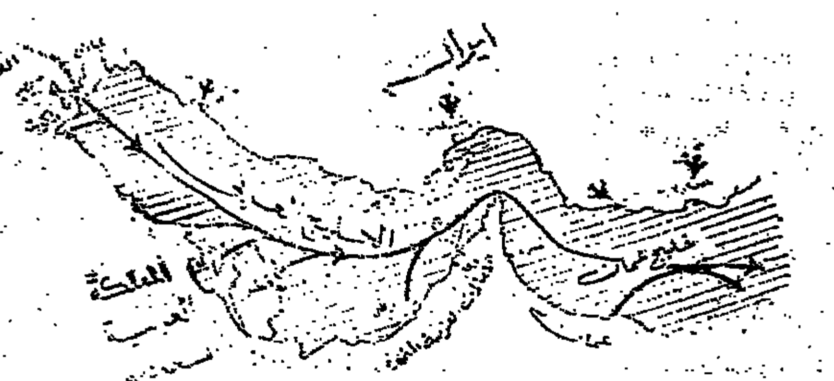
وحين حاولت القوى الفاشية واليمينية القفز على السلطة واجهاض العملية الثورية في البرتغال ، اتضح تماما أن من أهداف التآمر الفاشي وقف عملية تحرير المستعمرات .

هناك فرق جوهري بين البرتغال الدولة الامبريالية — الكولونيالية ، والحبشة وهي دولة نامية من العالم الثالث . ولكن اضطهاد قوميا يبقى اضطهادا قوميا ، وبدون الغائه أو القضاء عليه من الصعب أو المستحيل أن يتم تحرير الشعب الذي يقوم حكامه بذلك الاضطهاد .

ولهذا فالمستقبل في الحبشة يعتمد الى حد كبير على حل قضية الشعب الارتيري وتلبية مطالبه التحررية العادلة . فاستمرار القمع يخلق ظروفا لرجحان كفة القوى الرجعية الاقطاعية في الحبشة التي اصيبت حتى الان بضربات قاسية .

التحرك الايراني الى أين ؟

ليس جديدا تماما ، الدور الذي ظلت ايران تلعبه ، على مسرح أحداث الشرق الاوسط، ذلك الدور الذي تعاظم أكثر من أي وقت ، بعد انفلات العراق ، واسطة عقد حلف السنتو السياسي ، ومثير الاضطرابات ، العتيد ، ذو الثقل السياسي والمعنوي والمادي ، في ساحة الكفاح العربي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية — بعد انفلات هذا البلد ، من طوق الحلف المتكور — خلف بغداد



عام ١٩٥٨ . لقد برزت ايران ، أقوى مرشحة لقيادة الحلف ، وظل دورها يتعاظم في لعب دور الدركي الاول ، في هذه المنطقة ، بنفس النسبة التي أستمرت فيها ، مختبرات العسكرية الامريكية ، في تزويد جسد النظام الرجعي الايراني، باللقاح طيلة هذه الفترة .

واذا تركنا ، منعا للتكرار ، استعراض الادوار التي قامت بها ايران في هذه المنطقة ، وحاولنا رفع الستار عن الدور الجديد ، في هذه المرحلة التي هي اشد خطورة ، من كل فصول اللعبة الامبريالية ، في الشرق الاوسط ، ذلك الدور الذي وضع بين يدي حكام طهران ، ليقوموا بممارسته ، فستلاحظ ، بقليل من التتبع ، مؤشرات التحرك الامبريالي ، عن طريق تحريك واحد من أكثر الاجهزة رجعية وتبعية لواشنطن : النظام الشاهنشاهي الايراني :

ليس خافيا ان ترسانات الاسلحة الامريكية مفتوحة حتى السقف أمام رغبات حكام ايران .. وهي ليست رغبات هؤلاء الحكام وحدهم ، انما هي بالاساس استراتيجية واضحة في السياسة الامريكية ... تسليح الجيش الايراني حتى النخاع ، تقديم المساعدات بلا حدود ، دعم سياسي واقتصادي ومعنوي لا مثيل له ، الى الحد الذي يدفع شاه ايران الى التصريح بأن ايران ستصبح في وقت قريب خامس أقوى دولة في العالم من الناحية العسكرية .

لماذا كل هذا الاندفاع الجنوني صوب (العسكرة) ؟ هل هو الترف الامبراطوري ، الذي لم يعد لديه ما يفعله — بعد ان طمأن حاجات الشعب ووطد النظام وتوهم انه دفن أحلام التاميم مع رفات الدكتور مصدق — هو الذي يدفع به الى تلمس سبيل العظمة الامبراطورية عن طريق جسور الامدادات العسكرية بين واشنطن وطهران ؟

ابدا ، فالشعب الايراني ما يزال يعيش حياته الفقيرة البائسة . وتستمر أفواج الهجرة لكادحي ايران الى الدول المجاورة طلبا للعمل — في الخليج العربي على وجه الخصوص .

وأبدا ، أيضا ، لان سجون ايران ما تزال تغص بخيرة أبناء شعب ايران، كما ان أحكام الاعدام ما تزال أخبارها تخترق الحدود ، دون أن تستطيع أصوات الدبابات الامريكية وأدها في الارض الايرانية .

هل لان ايران تجابه احتمالات عدوان ؟ وممن ؟

من لا أحد ؟ الا اذا كان العدوان الوحيد ، الذي تخشاه ايران ، يتمثل في المعركة التي ينتظرها الحكم من أولئك الذين لم تستطع مهرجانات الشاه العالمية ، اخفاء بؤسهم وتطلعاتهم !.. والا اذا كانت التحركات الايرانية ضد الانظمة التقدمية المجاورة — العراق — والتدخل المباشر السمج ضد ثورة عمان والخليج العربي ، تفسر بانها صيانة للنظام القائم على ريش الطاووس الايراني !

انه ليس ترفا ، ولا خشية من عدوان .. ! وببساطة فانها تمثل الدور الذي أعطي لايران ، للقيام (بالتزاماتها) الدولية ، في هذه المنعطفات الجديدة على الخارطة ، وبشكل خاص بعد أن تمخضت حرب تشرين ١٩٧٣ وتطورات الاوضاع في المنطقة العربية ، عن مفاجآت تستدعي ضرورة قيام ايران بمهمة الجناح الشرقي للمنطقة ، بعد ان تكلفت السعودية ببسط جناحها على جنوب وغرب المنطقة ، وبعد ان اعطي الضوء الاخضر لايران للبدء بالمهمة ! ولقد كانت التربة ملائمة — في حسابات مزارعي النصر الشاهنشاهي — لاستثمار الحقول العربية لحساب المولين الاميركان ، عبر الالتفاف حول المنطقة عن طريقين ، أولهما تقوية الروابط التقليدية التي تربط النظام الرجعي الايراني بالانظمة الرجعية العربية ، وهي روابط مصير مشترك ، وثانيهما تعبيد الطرق جيدا تحت اقدام الانظمة العربية الاخرى ، التي اخذت تستمرئ « حلاوة » المساعدات الايرانية خيرا !

ان طهران ، فيما يبدو ، لا تحاول ان تخفي شيئا في هذا التوجه للقيام بكل ما تفرضه عليها مصالح مؤيديها في البيت الابيض ، على اعتبارها أكثر قدرة على رعاية وتنسيق المصالح الغربية في هذه المنطقة ، من حلفائها ، بحكم موقعها وروابطها التاريخية والسياسية مع الاقطار العربية !

ومن ناحية أخرى ، فان لدى واشنطن كل الاسباب المقنعة ، التي تدفعها الى اللعب بالورقة الايرانية ، بدلا من طرح ورقتها مباشرة في معركة تتوجس في أنها قد تكون مقامرة خاسرة ، على المدى البعيد .

وفي تقدير واشنطن أنسبه اذا كانت ايران وحليفتها المثلى السعودية ، مستعدتين للقيام بالدور المرسوم لهما ، فلماذا تكلف نفسها عبء النظر في مرآة الاحداث مباشرة طالما كانت يدها تستطيع تحريك الدمى من وراء الستار ؟ ثم ان أكثر من تجربة مريرة تكفي لاقناع واشنطن بأن من الافضل ان يتحرك الممثلون ، دون ان تبدو أظافر المخرج على المسرح ! وقد كانت تجربة فيتنام درسا حفظه مخرجو البنتاغون جيدا .

وهكذا ، لا تبدو تصريحات حكام ايران ، على ما تحمله من غرور في ان تغدو ايران خامس أقوى دولة عسكرية في العالم ، لا تبدو هذه التصريحات بعيدة عن التطلع الامريكي ، في تكريسها كواجهة أولى للنفوذ الامبريالي في المنطقة .

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

الغاز الطبيعي في جنوب الاورال

تم مد ٢٠٢٠٠ كم من الانابيب ينقل بواسطتها ١٥٠٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز سنويا من مجمع الغاز الضخم في اورنبورغ ، جنوبي الاورال . حيث تم حفر نحو ١٥٠ بئرا واقيمت مشاغل لاستخراج الغاز ، تنتج يوميا ٤٥ مليون متر مكعب ، يستخلص منها ٤٢٠٢ مليون متر مكعب من الغاز التجاري و ٧٩٠ طنا [illegible] .

ولا تزال عملية البناء وتوسيع المجمع مستمرة . وسوف تتضاعف طاقته الانتاجية في غضون السنوات القليلة القادمة الى [illegible] ثلاثة .

وسوف تشترك في المستقبل القريب بلغاريا وبولونيا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا في مد ٢٧٥٠ كم من انابيب الغاز من جنوب الاورال الى الحدود الغربية للاتحاد السوفييتي .

(عن « نوفوستي »)



بئر جديد تم حفره في حوض اورنبورغ الغازي



غاز أورنبورغ ينساب في الانابيب الى احد معامل الغاز الثلاثة العملاقة لتحضير الغاز

اجتماع صاخب للجنة التنفيذية — بقية

وقد اشترك الرفيق يهوشع ايرغه، عن الكتلة الشيوعية ، في النقاش على القضايا التي اثيرت في هذا الاجتماع . وفي كلمته حول ضياع مئات ملايين الدولارات الخاصة بالمؤسسات الاسرائيلية على أثر افلاس المتمول اليهودي السويسري، روزنباوم ، ذي الصلات المشبوهة ، انتقد الرفيق ايرغه سياسة الحكومة الاقتصادية بشدة وحملها مسؤولية ضياع هذه الملايين . وقال أن الحكومة تشجع المستثمرين الاجانب والمحليين وتقدم لهم الاموال بسخاء على حساب لقمة عيش العاملين .وتساعد الحكومة اولئك المتمولين بكل ما يلزم ليكدسوا الارباح الطائلة وليتلاعبوا بأموال المؤسسات الشعبية والحكومية . وأضاف قائلا أن فضيحة روزنباوم ستكلف اسرائيل حوالي مليار ليرة اسرائيلية .

ثم ندد ايرغه بالمسؤولين عن الاقتصاد الهستدروتي لضياع ملايين الليرات في بنك روزنباوم المفلس والتي أودعتها فيه ادارة شركة«سوليلبونيه» الهستدروتية . وقال إن « المعراخ» و« الليكود » ، سوية ، يتحملون مسؤولية ضياع هذه الاموال ،فكلاهما شرعا القوانين التي تشجع المتمولين والشركات على التلاعب بأموال الدولة. وان ما يكشف طبيعة السلطة السياسية الحاكمة ونوعيتها هو أن هذه السلطة تواصل اعتقال شارل بيطون ، من قادة الفهود السود، لمقاومته سياسة الافقار ، في حين يتمتع المتلاعبون بأموال الشعب بكامل الحرية ، ويواصلون ، طليقين ،سرقة هذه الاموال .

وحين أعلن الرفيق ايرغه معارضة الشيوعيين الشديدة ورفضهم القاطع لغزوات الاستيطان البربرية التي ينظمها مهووسون متطرفون ، هب ممثلو « الليكود »اليميني المتطرف كالملسوعين وقفزوا من مقاعدهم،كمن خرج عن طوره ، في محاولة لاسكات الرفيق ايرغه ، الا أنه واصل كلامه محذرا من مثل هذه الغزوات ومن الاستيطان الحكومي أو غير الحكومي. لان من شأن هذا أن يفجر حربا جديدة في المنطقة . وأكد أن الاستيطان لا يوصل اسرائيل الى السلام . وفقط بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع يمكن أن يتحقق السلام المنشود .

وندد بعمليات الاستيطان كذلك كل من ريفتن وافنري وآخرين من كتل المعارضة . أما ممثل « الليكود » نحماني ، العريق بالتحريض على الشيوعيين ومن قدماء محطمي اضرابات العمال اليهود ، فلم يجد ما يقوله بعد أن أسقط في أيدي حزبه وأحرجه ارتفاع أصوات كل المعارضة وفي مقدمتها صوت الشيوعيين المندد بغزوات اليمين الاستيطانية ، لم يجد غير التحريض على رفيقنا الشاعر النائب ، توفيق زياد ، الذي نشرت « الاتحاد » له مقاطع من قصيدة مشهورة بعنوان « العبور »، كتبها بعد حرب اكتوبر الاخيرة . وتقدم نحماني بطلب استفزازي الى رياسة الاجتماع ، يدعو الكتلة الشيوعية الى أن تعلن عن تحفظها من شعر رفيقنا توفيق زياد والا فلا مكان لها بين شعب اسرائيل !! ولكن حتى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، لم يهضم هذا الاقتراح الاستفزازي فطلب عدم طرحه على جدول أعمال اللجنة واقترح احالته على لجنة خاصة في الهستدروت . وصوت الى جانب هذا الاقتراح ممثلو « الليكود » وقسم من ممثلي « المعراخ » فاحيل على البحث في اللجنة المذكورة . وصوت ضده ممثلو الكتلة الشيوعية وامتنعت كل المعارضة وممثلو « مبام » في « المعراخ » .

ثم انتقل البحث الى القضية الرئيسية — قضية الاحياء الفقيرة .

فاقترح ميشل أن يفتتح البحث ممثل كتلة الفهود السود ،صاحبة الاقتراح. ولكن « الليكود » عارض هذا الاقتراح فثارت مشادة كلامية جديدة بين ممثلي « الليكود » والكتل الاخرى خرج على اثرها من القاعة ممثلو معظم الكتل، بما في ذلك ممثلون من كتلة المعراخ وقاطعوا نقاش ممثل « الليكود » احتجاجا على ما جاء فيها وعلى سياسة « الليكود » عامة . ولقد كان خروج ممثلي معظم الكتل بمثابة المضمة الشديدة لسياسة « الليكود » المتطرفة المعادية للسلام ولمصالح العاملين .

ثم وقف شالوم كوهن ، ممثل الفهود السود ، فشرح بالارقام والحقائق الدامغة الاوضاع الصعبة التي يعيشها ابناء العائلات الشرقية في المدن الكبيرة والمستوطنات ، وقد تقرر تأجيل البحث في هذا الموضوع الهام الى اجتماع قادم .

أيها المعلم !

لقد ضمنت لك « كتلة التقدم » لانتخابات نقابة المعلمين القطرية حقك في الانتخاب ، فليس عليك الا أن تبادر لضمان هذا الحق . فقد استأنفت كتلتك ، « كتلة التقدم » ، لدى لجنة المراقبة ، التي تشرف على الانتخابات وطلبت عدم اشتراط حق الانتخاب بالاشتراك في مجلة « صدى التربية » وتم الاتفاق مع الهيئات المسؤولة على ذلك .

ان على المعلمين الذين لم تظهر أسماؤهم في سجل الناخبين ان يستأنفوا حالا ليضمنوا حقهم في الاشتراك في الانتخابات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — علرة ، عرعرة

يدعوكم الى حضور الاجتماع الشعبي الذي تتكلم فيه : الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر

حول « مرور سنة على حرب أكتوبر »

وذلك في الساعة السادسة من مساء الخميس ، الموافق ٢٤-١٠-٧٤ في نادي علرة .

الدعوة عامة

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

حيفا — مكتب الاتحاد — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا الاسبوع تحية حارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني لمناسبة عودة الحزب الشقيق الى العمل العلني بعد ثلاثة عقود من العمل السري في ظروف الاضطهاد والقمع والملاحقة الوحشية . وفيما يلي نص التحية:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

أيها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم بتهانينا القلبية لمناسبة عودة الحزب الشيوعي اليوناني الى العمل العلني بعد ثلاثة عقود من العمل السري في ظروف الاضطهاد والملاحقة الوحشية . ولن في هذا لمغزى تاريخيا للشيوعيين اليونانيين والديمقراطيين وكل الشعب العامل في اليونان . كما يتسم بأهمية تاريخية للنضال الثوري العام .

وبودنا أن نعبر عن تضامننا مع نضالكم في سبيل وحدة جميع القوى الديمقراطية والتقدمية ضد القوى الرجعية التي تتساوق مع الامبريالية الامريكية ، ومن اجل تدعيم وتعزيز الحقوق الديمقراطية المكتسبة حديثا ، في سبيل رفاهية الشعب وتقدمه الاجتماعي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل في ظروف صعبة ومعقدة ، ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية ، التي تتابع ، بتأييد من الامبريالية الامريكية ، نهج سياسة الاحتلال والضم ، والاضطهاد الوحشي ضد الشعب العربي في المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وتخريب محاولات تسوية القضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ الداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ ،واحترام سيادة واستقلال كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي النضال ضد الامبريالية الامريكية التي تعرقل التسوية السلمية والعادلة لنزاع الشرق الاوسط والتي كانت تمسك الاعنة خلف الطغمة العسكرية اليونانية ، يتوافق حزبانا تماما ، شأنهما في ميادين النضال الاخرى للحركة الشيوعية العالمية ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

لقد تعاون حزبانا دائما ورفعا علم الماركسية — اللينينية . ونحن على ثقة من أن هذا التعاون سيتطور ويتعمق .

نرجو ابلاغ أصدق تمنياتنا لكل الشيوعيين اليونانيين والمعادين للامبريالية وأنصار الديمقراطية الذين يشنون اليوم نضالا مؤزرا في سبيل مصلحة الشعب .

وبشكل خاص ، نتمنى لكم النجاح في الانتخابات البرلمانية القادمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر
السكرتير العام

المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٧ في جنوب اليمن

بقلم الاستاذ احمد حبيب
المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير مـــن الدراسة التحليلية الهامة للاستاذ أحمد حبيـــب ،المحاضر فى المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن عن المسار التقدمى لثورة ١٤ اكتوبر فى جنوب اليمن، وكنا نشرنا القسم الاول من هذه الدراسة الهامـــة فى عدد « الاتحاد » الماضى .

(٢)

وفيما يتعلق بالجانب الثقافى ــ التعليمى ، فقبل الثورة كانت الامية منتشرة بشكل واسع جدا ، وخاصة فى الريف ، ونسبة المتعلمين والطلبة بالنسبة لاولاد العمال والفلاحين الفقراء كانت قليلة جدا . كما أن الثقافة السائدة كانت الثقافة الاقطاعية والبرجوازية . بعد انتصار الثورة وبشكل خاص بعد الانعطاف الثورى فى ٢٢ يونيو ٦٩ أولت حكومة الثورة اهتمامـــا كبيرا للمجال الثقافى ــ التعليمى ، ومن الممكن أن نؤكد بكل ثقة ، بانـــه تجرى فى اليمن الدمقراطية ، ثورة ثقافية بمفهوم تقدمى واشتراكى .

وتفيد الاحصائيات بانه بلغت الزيادة فى التعليم فى المرحلة الابتدائيـــة ٢٤٠ ٪ وبلغت الزيادة فى التعليم فى المرحلة الاعدادية ٤٠٠ ٪ وبلغـــت الزيادة فى التعليم الثانوى ٤١٠ ٪ وافتتحت كلية التربية العليا (كنـــواة لجامعة) يدرس فيها حاليا مئات الطلاب والطالبات باختصاصات متعددة .

وجرت تغيرات نوعية فى المناهج التعليمية ، بحيث تواكب تطور الثورة ومفاهيمها ومبادئها وفتحت العديد من الصفوف لمكافحة الامية بين البالغـين من النساء والرجال .

وحسب قانون الامية رقم ٣٢ لعام ١٩٧٣ يفرض محو الامية على مـــن تتراوح اعمارهم بين ١٢ ــ ٤٥ سنة وكل مواطن متعلم يبلغ الثامنة عشــر ملزم بالمساهمة فى محو الامية ليس فقط مبادىء القراءة والكتابة والحســاب وعلوم اخرى ، وانما أيضا المبادىء التقدمية والوطنية ، وستبذل الجهود الكبيرة خلال هذه الاشهر وبعدها فى محو الامية فى الريف والمدينـــــة ، تساهم فيها مؤسسات وزارة التربية والتعليم والمنظمات الجماهيرية .

كما أن هناك تجربة فريدة فى نشر التعليم بين أبناء البدو الرحـــل ، كمدرسة النجمة الحمراء والزحف الاحمر ومدرسة سالمين لابناء البـــدو الرحل ، ومدرسة الشرارة ، ويجرى العمل للانتهاء من انشـــاء مدرسة البروليتاريا ، ويتلقى الطلبة فى هذه المدارس بالاضافة الى القراءة والكتابة والحساب.. دروسا سياسية وايديولوجية وعسكرية . كما فتحت ، منـــذ سنوات ،المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية ، حيث تخرج منها مئات الدارسين، الذين تلقوا دروسا لفترات زمنية مختلفة ومواد عديدة ، تهم بشكل مباشر تطور الثورة ومسيرتها التقدمية ، وتمارس هذه المدرسة نشاطاتها المختلفــة فى مختلف أنحاء الجمهورية فى الريف والمدينة .

وتنص الخطة الخمسية على الاهتمام بـ :

« النهوض الثقافى والتعليمى لجماهير الشعب ، وذلك عبر القضاء على الامية فى صفوف الجماهير والعمل على خلق المثقفين الشعبيين فى المدينـــة والريف ، وخلق وتعميق وتوسيع الثقافة الشعبية الديمقراطية فى أوســاط كافة جماهير الشعب . »

وبسبب انتشار الجهل والفقر بين المواطنين أدى ذلك الى انتشــــار الامراض بينهم بشكل واسع . وكانت العناية الطبية سابقا محددة ومقتصرة على المدن الكبيرة ، ولم يكن بمستطاع الفقراء مراجعة الاطباء فى العيادات الخاصة ، بسبب ما يكلفه ذلك لهم من مبالغ سواء كاجور فحص أو شراء أدوية ، وخلال السنوات الاخيرة تم الاهتمام بالخدمات الصحية(المستشفيات، الوحدات والمراكز الصحية فى المدينة والريف) وتم فتح العيادات الشعبية التى مكنت المواطنين مراجعتها للمعالجة دون أن يكلفهم ذلك اجور فحص أو شراء أدوية ، كما يعمل العديد من الاطباء من البلدان الاشتراكيـــة فى مستشفيات اليمن الديمقراطية للمساعدة فى التغلب على نقص الكـــادر الصحى . ويدرس فى معهد تطوير الايدى العاملة الصحية مئات الطلبـــة لدورات زمنية واختصاصات مختلفة .

ويوجد حاليا ٢٩١ وحدة صحية اى بزيادة ١٧٥ ٪ وكذلك يوجـــد ٢٥ مستشفى و ٦ مراكز صحية وعدد العيادات الشعبية فى المحافظـــة الاولـــى ٢٦ عيادة .

ورغم حالة التخلف الشديد التى فرضها الحكم الاستعمــــارى ــ السلاطينى والملكى الكهنوتى على وضع المرأة اليمنية ، الا انها ساهمـت بقسطها المتواضع فى ثورتى ٢٦ سبتمبر ــ ١٩٦٢ فى شمال اليمن و ١٤ اكتوبر ــ ٦٣ فى جنوب اليمن . وتساهم المرأة اليوم فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الهيئات القيادية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية ، الذى يقود مسيرة البلاد التقدمية ، كما تشارك فى السلطة التشريعية ومجلـــس الشعب الاعلى المؤقت ولها منظمتها الاجتماعية ــ اتحاد نساء اليمن ، كما انها تشارك فى مجالات العمل المختلفة فى الصناعة والزراعة والتعليم والصحـة والشرطة الشعبية والمليشيا وغير ذلك . لقد كان قانون الاسرة الذى صدر فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية احد أهم المكاسب التى أحرزتهـا المرأة فى اليمن الدمقراطية ، لتنظيم علاقات اسريـة صحيحة ومتكافئة . ان هذا القانون وغيره من الاجراءات قد وضع الاساس الصحيح لازالة الغبن الذى لحق بالمرأة خلال العهود السابقة .

ان زيادة الانتاج وتنفيذ خطط الدولة يعتمد بالاســـاس على الجماهير الشعبية . ونتيجة للحس الطبقى الثورى ، فان الجماهير تساهم فى عمليـة التقدم الجارية فى اليمن الديمقراطية ليس فقط من خلال الدوام الرسمى بل وأيضا فى مبادراتها الجماهيرية الواسعة . ان الكثير من المدارس والوحدات الصحية والطرقات وفى مجالات اخرى زراعية وصناعية تم تنفيذها بمساهمة الجماهير من خلال المبادرات الجماهيرية ، وتساهم القوات المسلحة وكذلك قادة الدولة والتنظيم فى هذه المبادرات .

ان الاستقلال السياسى والمنجزات التى تم احرازها فى اليمن الديمقراطية تحتاج الى حماية من تطاولات الاعداء الداخليين والخارجيين ، ويساهـم فى هذه العملية الجيش والامن ، حيث تم تطوير مؤسستى الجيش والامـــن عسكريا وسياسيا .

وهى الآن تستخدم السلاح الحديث ، كما انها تخضـــع للقيـــادة السياسية للتنظيـــم السيـــــاسى ، الجبهـــة القوميـــة ، حيــــث يوجد دائرة سياسية للجيــــش يقودهـــــا عضـــو فى اللجنة المركزية ويشرف على العمل السياسى فى أوساط الجيش عضـــو فى المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية .

وأيضا من أجل حماية هذه المنجزات وتوطيدها يحتاج الى مساهمـة الشعب المسلح وهكذا انشأت المليشيا الشعبية والقوات الشعبية لتدافع هى أيضا عن الثورة ومنجزاتها .

وقد نصت الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطنى فى اليمن الديمقراطية على : ــ

« بناء القوة الدفاعية للثورة ومكاسبها ــ ذلك انه من الصعب البنــاء فى كافة المجالات دون النظر الى دور أجهزة الحماية والدفاع عـــن الثورة ومكتسباتها ولهذا فان الترابط بين تعميق وتطوير الاجراءات الثورية والدفاع عنها قد حتم بناء قوة دفاعية للشعب ، تستطيع حمايته وحماية منجزاته من الاعداء الطبقيين داخليا وخارجيا . »

كما أن لجان الدفاع الشعبى تمارس نشاطها بين أوساط الجماهير فى المجالات المختلفة . ان المنجزات والمكاسب التقدمية التى أحرزها الشعب اليمنى فى الجنوب ، هى موضع اعتزاز أبناء الشعب اليمنى كله فى الشمال والجنوب .

لقد ناضل الشعب اليمنى فى شمال اليمن وجنوبه نضالا مترابطـــا ، وناضل اليمنيون عموما من أجـل انتصـــار ثورتى ٢٦ سبتمبر ــ ١٩٦٢ فى الشمال و ١٤ اكتوبر ــ ١٩٦٣ فى الجنوب ، ومن أجل اقامة دولتهم التقدمية الموحدة .

ان البيان الصادر عن القيادة العامة للجبهة القومية فى ٢٢ يونيو ــ ٦٩ قد وضع الاساس الصحيح للمسألة اليمنية حيث جاء فيه :

« ان انتهاج سياسة يمنية جذرية لما فيه خدمة مصلحـــــة القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية فى يمن ديمقراطى موحد فى اقليم اليمن، لمهمة كل مناضل شريف فى الجنوب والشمال ، وان حماية ثورتى ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر من المؤامرات الامبريالية والرجعية هى المهمة العاجلة للثورة فى الجنوب وللحركة الوطنية فى الشمال » .

وقد أكد الرفيق سالم ربيع على الامين العام المساعد للجنة المركزيـــة للتنظيم السياسى الجبهة القومية ورئيس مجلس الرئاسة ، فى الخطـــاب الذى ألقاه عام ١٩٧٠ بمناسبة الذكرى الاولى لخطوة ٢٢ يونيو التصحيحية أكد على هذه المسألة قائلا : ــ

« ان مسؤولياتنا لا تنحصر فى اليمن الجنوبية ذلك اننا لا نستطيـــع عزل أنفسنا عن بقية جماهير شعبنا فى الشمال اليمنى ، لاننا ارض واحـــدة وشعب واحد مهما كانت الظروف الاستثنائية غير الطبيعية التى أوجدت معها الحدود المصطنعة بين الشعب الواحد . لقد كان ولا زال نضال الشعــب اليمنى مترابطا موحدا رغم التجزئة ... »

كما أن الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزيـــة للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية أوضح هذه المسألة فى المحاضرة التـــى ألقاها فى ابريل عام ١٩٧٤ أمام سكرتاريى المنظمات القاعدية وأعضـــاء المنظمات القاعدية فى المحافظة الاولى حيث قال : ــ

« ان مسؤوليتنا أيها الرفاق تقوم على ادراكنا ووعينا للترابط الجدلى بين المسألة الوطنية لبلادنا وشعبنا والمسألة الاممية ، وفى الوقت الذى نناضل فى الشطر الجنوبى من الوطن لبناء وتثبيت وتعزيز النظام الوطنى الدمقراطى وتطويره ... علينا فى الوقت نفسه أن نتحمل مسؤولياتنا كاملة .. من أجل قيام نظام وطنى ديمقراطى على طريق وحدة التراب الوطنى والشعـــب فى نظام سياسى واقتصادى وايديولوجى واحد يوصل شعبنا الى الاشتراكية..»

كما أن الرفيق على ناصر محمد عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى الجبهة القومية ورئيس مجلس الوزراء أجاب على هـــذه المسألة فى تصريحاته للصحافة العربية قائلا : ــ

« وحدة الشعب اليمنى والارض اليمنية بالنسبة لنا قضية تاريخيـــة ومصيرية لا يمكن التفريط فيها ... وسيناضل الشعب اليمنى ــ كمـــا ناضل لتثبيت يمنية المنطقة ــ من أجل تحقيق الوحدة اليمنية بصيغتهـــا الثورية الشعبية الواضحة . »

ومن خلال بيان ٢٢ يونيو ــ ٦٩ وكلمات قادة التنظيم والدولة يتضح مدى اهمية ترابط نضال الشعب اليمنى . وبلا شك أن الاشكال الملموسة لوحدة الحركة الوطنية فى شمال اليمن وجنوبه ستاخذ بعين الاعتبار الواقع الحالى القائم ، ليس من أجل تكريسه بل من أجـل تغييره الى يمـــن ديمقراطى موحد .

ان نضال الشعب اليمنى فى سبيل اقامة دولته الموحدة الديمقراطية التقدمية نضال عادل يحظى بتأييد كل القوى التقدمية العربية والعالمية .

ولم تقتصر التطورات الايجابية فى مسيرة ١٤ اكتوبر على المجـــال الوطنى ، بل وشملت أيضا السياسة العربية والعالمية .

فقد أرسى الانعطاف الثورى فى ٢٢ يونيو ــ ٦٩ الاساس الصائـــب للعلاقة مع حركة التحرر العربى التقدمية ، حيث جاء فى بيان ٢٢ يونيـــو الصادر عن القيادة العامة للجبهة التقدمية بهذا الصدد ما يلى : ــ

« ان تثبيت علاقات وطيدة مع البلدان العربية الشقيقة وتعزيز عرى الروابط الوطنية والقومية لهو خدمة لقضية الثورة العربية ،ذات الهـدف والمصير المشترك ... »

كما أكد المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى ، الجبهة القوميـة على هذه القضية حيث جاء فى وثائقه : ــ

« اننا نؤكد باسم شعبنا فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـــة استعدادنا المطلق لدعم نضال حركة الثورة العربية بكل ما نستطيع مـــن الامكانيات المادية والمعنوية ... »

« يؤيد المؤتمر قيام الجبهة العربية التقدمية لحركة التحرر العربـــى وفصائلها الثورية فى سبيل نضالها العادل ضد الامبريالية والانظمة العربية الرجعية والاستعمار الجديد فى الوطن العربى .. »

ان تبنى الجبهة القومية وفصائل تقدمية اخرى للاشتراكية العلميـــة والتزامها بها لا يعنى اطلاقا تخليها عن سير وأهداف حركة التحرر العربية، بل بالعكس تماما ، يعنى المزيد من الارتباطات مع حركة التحرر العربـــى التقدمية ، وما الزيارات التى قام بها الرفيق الامين العام للجنة المركزيـة للتنظيم السياسى الجبهة القومية عبد الفتاح اسماعيل ، والرفيق الامـــين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسى رئيس مجلس الرئاســـة سالم ربيع على ، والرفيق عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيـم السيــــاسى ، الجبهـــة القوميـــــة ، رئيـــس مجلـــس الوزراء على ناصر محمد ، لعدد من الدول العربية ، وكذلك زيارات وفود الاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية لعدن الا دليلا ساطعا على بـــذل المزيد من الجهود لتعزيز العلاقات مع الدول والاحزاب والمنظمات التقدمية والشيوعية العربية .

ان الاشتراكية العلمية هى خير دليل لحركة التحرر العربى التقدميـــة فى سبيل تحقيق أهدافها فى السلم والديمقراطية والوحدة والاشتراكية .

ومن خلال مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر تعززت العلاقات مع بلدان المعسكر الاشتراكى وطليعته الاتحاد السوفييتى ، حيث جاء فى بيان ٢٢ يونيو ــ ٦٩ بهذا الصدد ما يلى : ــ

« ان انتهاج سياسة واضحة بالنسبة لقضايا التحرر والتقدم فى العالم وتوثيق العلاقات مع المعسكر الاشتراكى وفى مقدمته الاتحـــاد السوفياتى الصديق تعتبر بالنسبة لنا قضية مبدئية ، باعتبار أننا جزء من حركـــة التحرر الوطنى الديمقراطى العربى والعالمى .. »

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتعرض اليوم الى مؤامرات امبريالية ورجعية وذلك بسبب نهجها التقدمى فى هذا الموقع الهام من مواقع الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية،لذا فان المزيد والمزيد من تعزيز وتعميق وتوسيع الدعم والمساندة والتضامن بين اليمن الدمقراطية وحركة التحـــرر العربى التقدمية(حكومات واحزابا ومنظمات ..)وكذلك مع الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى يلعب دورا هاما فى عملية البناء الاقتصادى ــ الاجتماعى ودحر المؤامرات الامبريالية والرجعية .

ان انتصار عملية البناء الاقتصادى ــ الاجتماعى فى جمهورية اليمـــن الديمقراطية الشعبية هو انتصار لقوى السلم والتقدم والاشتراكية فى هـــذا الجزء من العالم وضربة للمخططات والمطامع الامبريالية ــ الرجعيـــة ــ الصهيونية .

ان التطورات والتحولات الايجابية فى مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر وجـــدت

البقيـــــة على صفحـــــة ٤

دائـــرة الاحيـــــاء

فى معهد البحوث

للتجارب الطبيـــة

فى

أذربيجـــان

(عن نوفوستى)

ربع قرن على الشيوعية في ام الفحم - ٣

بقلم محمد الشريدي وابو العفو

(٢)

لم تتعظ سلطات الحكم العسكرى بفشل مؤامرة الحرمان من التسجيل فراحت تشدد الضغط المتكر عـــلى الاهالى لارغامهم على كـــره المقـــام فالنزوح . وقد أطلق حرس الحدود النار اعتباطا على الشاب حســـين محمود كيوان فارداه قتيلا بينما كـــان فى طريقه الى بيت خطيبته يحمـــل جهاز العروس والحـــلى . وادعى القتلة ان القتيل كان مهربا . وبالطبع لم يظهر التحقيق ان القتل كان طمعا فى الاستيلاء على ما يحمله المغـــدور من حلى أخفى أكثرها . ولكـــن الشيوعيين قاموا بحملة احتجـــاج وفضحوا تصرف الجنود ، فاعيـــد التحقيق من جديد . أما العمـــل الجدى الذى قام به الشيوعيون فكان مقاومة مؤامرة ارغام الفلاحين عـــلى بيع أراضيهم بحجة أنها ضروريـــة للأمن . فنظموا العرائض الاحتجاجية على الحاكم العسكرى الذى حـــول مكتبه الى مكتب للكيرن كاييمـــت . وأفشلت المؤامرة . ولكن سلطـــة الحكم العسكرى انتقمت باعتقـــال الرفيق محمد الشريدى عشرة أيـــام « بتهمة تحريض الفلاحين ضــــد السلطة » .

ولم يكن للشيوعيين وقت يلتقطون فيه انفاسهم اذ كانت المؤامـــرات تترى . فقد حاولت سلطات الحكم العسكرى طرد سكان جميع القـــرى المجاورة من أراضيهـــم بحجة نقلهم الى أم الفحم بشتى الحجج الامنيـــة وأصدروا اوامر لهم بالنـــزوح الى أم الفحم . وبالفعل طردت السلطـــات سكان « خربة البويشات » ونسفـــت قرية « معاوية » . ولكن مبادرة الحزب الشيوعى ونشاطه شجعا سكـــان معاوية على الصمود والبقاء فى قريتهم وبنائها من جديد . ولكن السلطـــات نجحت فى اجلاء سكان البويشـــات بمختلف وسائل الارهاب والاعتـــداء والمناورات العسكرية . وفى هـــذه المرة أيضا اعتقلت السلطات الرفيق محمد الشريدى لمدة أسبوعين .

وتشعب كفاح الشيوعيين بتشعـــب المؤامرات الرامية الى تشريـــد الشعب . ومنها مؤامرة تجويـــع السكان بمصادرة بطاقات الصليـــب الاحمر للاغاثة .فقد كانت اكثرية السكان تحصل على اعانة من الصليب الاحمر بوصفهم نازحين من أماكن أخـــرى . نجمعت سلطات الحكم العسكـــرى هذه البطاقات بحجة الاطلاع عليها ولكن بقصد الغاء الاعانة . فقام الحـــزب بكتابة عرائض وتوجيه رسائــــل

فى القدس ولجنة حقوق الانســـــان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، كمـــا ساعد موقف نواب الحزب فى الكنيست على افشال تلك المؤامرة .

بسبب البطالة أخذت مدخــــرات الناس تنفد بسرعة وتفشى فى القريـــة شبه مجاعة بين الناس وخاصـــة العمال . وفى ذلك الوقـــت أعطى الحاكم العسكرى لجنة المخاتـــير والوجهاء صلاحية جمع الضريبـــة المعروفة بضريبة الرأس لجمعهـــا بالتساوى من جميع الناس بحجـــة اصلاح المدرسة . وقام الحزب بتحريض الناس على عدم دفع هذه الضريبـــة غير القانونية وغير العادلة . فاصدر الحاكم العسكرى أمرا اداريا باعتقال الرفيق محمد الشريدى لمدة شهـــر . كما حجز على اثاث بيته لاستيفـــاء الضريبة ، وعرض للبيع فى المـــزاد العلنى . ولكن أحدا لم يتقدم لشرائه. ولكن الجو الارهابى الذى أشاعـــوه أخاف بعض الناس . الا ان مثابـــرة الحزب على مقاومة هذه الضريبـــة واستجابة الاهالى أدتا فى النهايـــة الى الغائها كليا ، سيما ولم يكـــن أهالى أم الفحم الوحيدين الذيـــن ناضلوا ضد هذه الضريبة .

كل هذا ساعد على رفع معنويـــات الرفاق والاهالى على السواء ، ونما فيهم روح النضال . لذلك لم يكـــن غريبـــا ، حينما لم يجدوا فى بيوتهـــم قوت اطفالهم ، ان يخرجوا على الحاكم العسكرى شاهرين قبضاتهم ورافعين أصواتهم .. ذلك ان أزمة المـــؤن استفحلت . ولجأ بعض النـــاس الى « غزو » أراضيهم المحرمة عليهم ليلا. حيث كان القمح والذرة فى بعضها لا يزال غير مجنى . وتعرضوا لرصـــاص العسكر وانفجار الالغام وسقط بعض الضحايا .

واستطاع الحزب ، لاول مرة ، ان ينظم أكبر مظاهرة عرفهـــا سكان أم الفحم اشترك فيهـــا الرجال والنساء وتلاميذ المدارس . حملت عرائـــض الاحتجاج وتوجهت الى مقر الحـــاكم العسكرى تهتف : نريـــد الخبـــز .. ولا نريد ان نموت جوعا .. نريـــد العمل .. وارتفعت شعارات تطالب باعادة الاراضى المسلوبة وارجـــاع اللاجئين الى مواطنهم والغاء الحـــكم العسكرى وانهاء منع التجول وايقاف اضطهاد السكان .

وحينما بلغت المظاهـــرة مقــــر الحاكم العسكرى خرج وجنــــوده

الناس على الارض هاتفين : اطلقـــوا الرصاص . فذلك خير لنا من أن نموت جوعا . السجن افضل من البطالة . ولما لمس الحاكم العسكرى اصــــرار المتظاهرين وتحديهم طلب ان تكـــون المفاوضة مع لجنة المخاتير فرفـــض المتظاهرون ذلك وقالوا : نحـــــن الجياع وليس المخاتير . وهنا رضـــخ الحاكم العسكرى ووافق عـــــلى استقبال وفد عن المتظاهرين شكل من خمسة رجال كان ثلاثة منهم شيوعيين هم الرفاق محمد الشريدى وأحمـــد خضر وابرهيم حسين . وكانت مطالب المتظاهرين مسجلة على عريضـــــة تضمنت ايجاد عمل للعمال والسمـــاح للفلاحين بزراعة أراضيهم وتوفـــير المؤن الضرورية باسعار حكوميـــــة وارجــــاع اللاجئـــين الى قراهم والغـــــاء الحـــــكم العسكرى ومنع التجول واعطاء تصاريـــــح لطالبيها ومعاقبة الجنود الذيـــــن يسيئون الى الاهالى . ورفــــض المتظاهرون التفرق قبل الوعـــد بتلبية مطالبهم الاساسية . وبالفعل وافـــق الحاكم العسكرى على تلبية كـــــل الطلبات ما عدا تلك التى لا يملــــك صلاحية البت فيها .

كان هذا أكبر نجاح حققـــــــه الشيوعيون فى القرية . ولكن الحاكم العسكرى دعا لجنة الوجهاء والمخاتير وطلب منهم ان يوقعوا على شهـــادة تفيد ان الشيوعيين هم الذين نظمـــوا المظاهرة الامر الذى أخل بالامــــن وعرض الاهالى لخطر اطـــــلاق الرصاص عليهم . وفى مساء اليـــوم نفسه اعتقلت السلطات قادة المظاهرة الرفاق : أبو خضر ومحمد الشريـــدى وابرهيم حسين وبعد توقيفهم يومين نفوا الى قرية برطعة ، حيث التقـــوا بتسعة من الرفاق المنفيين من الطيبة والطيرة وقلنسوة منهم الرفيق عبـــد الحميد أبو عيطة . وكان ذلـــــك فى ٢٢-١١-٥٠ . لم يكن اختيار برطعة كمنفى صدفة . فقد كانت هذه القرية منذ استيلاء اسرائيل على المثلـــث مقسمة بين السلطتين : الاسرائيليـــة والاردنية . وكان يفصل بين القسمين الشمالى والجنـــوبى شارع بمر فى منتصف القرية ولكن السلطتين كانتـــا متفقتين على التبارى فى اضطهـــاد الاهالى . وعندما أوصلوا المنفيين الى المنفى أوصى ضابط البوليس بهم المختار (الذى كان مختار القسمين) شرا وحذره من ان الشيوعيين هؤلاء جماعة خطرة ومعادية للأمن والدين ولا يستحقون أية مساعدة . ولكـــن أهالى برطعة فعلوا ما يمليه عليهم

البوليس الاسرائيلى . فشملــــوا الشيوعيين بعطفهـــم ورعايتهـــم واعتبروهم ضيوفا على الرحـــب والسعة وقدموا لهم كل المساعـــدات الممكنة . ولكن السلطة مضـــت فى مضايقاتها الى الحد الاقصى ، فمنعت أهالى المنفيين من زيارتهم ، وجـــرت عدة محاولات للتحريض عليهم واغتيال بعضهم وارسال الاعوان لتهديدهم أو اغرائهم بالعفو عنهم وتقديم المساعدة مقابل التنازل عن عضوية الحـــزب الشيوعى . وصمد الرفاق أمـــام الضغط والاغراء باستثناء أبو خضـــر الذى كان سكرتير خلية الفـــرع فى أم الفحم الذى أغروه بوظيفة معلم لقـــاء ارتداده . وأثار نجاحهم مع أبو خضر طمعهم فشددوا الضغط على الرفيقين محمد الشريدى وابرهيم حســـــين محمود . وبعـــــد انتهاء مدة النفى (٣ شهور) أخلى سبيل الرفيـــق ابرهيم حسين فى حين جدد نفى الرفيق محمد الشريدى ثلاثة أشهر أخرى . وعندما احتج لدى الحاكم العسكـــرى الذى جاء عند المختار قال له : تجديد المدة بيدك فاذا فعلت مثل زميلك أبو خضر عاملناك مثله واذا رفضت فقـــد حكمت على نفسك بتجديد مدة النفى . وقدم له بعض « النصائح » . وكـــان جواب الرفيق محمد الشريدى صريحا وحازما على مسمع المختار وأهـــالى القرية .

وقام الحزب بحملة احتجاج كبيرة ضد ارهاب شيوعيى أم الفحم وتأييدا للرفيق محمد الشريدى ..

وما أن عاد الرفيق الشريدى الى أم الفحم بعد انصرام الستة أشهـــر حتى أخذ يعمل مع الرفيق ابرهيـــم حسين على اعادة تنظيم الفـــــرع واستئناف النضال . وقد ساعد هذا على رفع المعنويات . كما أن قيـــادة الحزب لم تبخل من جانبها فى تقديـــم كل عون مطلوب أو ممكن . وخـــلال أسابيع قليلة تضاعفت قوة الحـــزب فعقد اجتماعا شعبيا ونظم أكثر مـــن مائة عامل فى مؤتمر العمال العرب ، المنظمة النقابية التى كان يشرف عليها الحزب الشيوعى ، كما أنشأ جمعيـــة تعاونية استهلاكية فتحت حانوتا قـــام بدور كبير بتحديد الاسعار وتخليـــص المستهلكين من احتكار التجـــــار المستغلين وقاومت ما سمى بضريبـــة البيض التى كانت تجبى من المستهلكين لقــــاء السكـــر ، حتى الكبريت .. كذلك قاومت الجمعية عمليات تهريب الكثير عبر الحدود وحرمان المستهلكين منه وتعرضهم لتقلبات الســــــوق

الاحتكارات اليابانية ومصالح الدول النامية

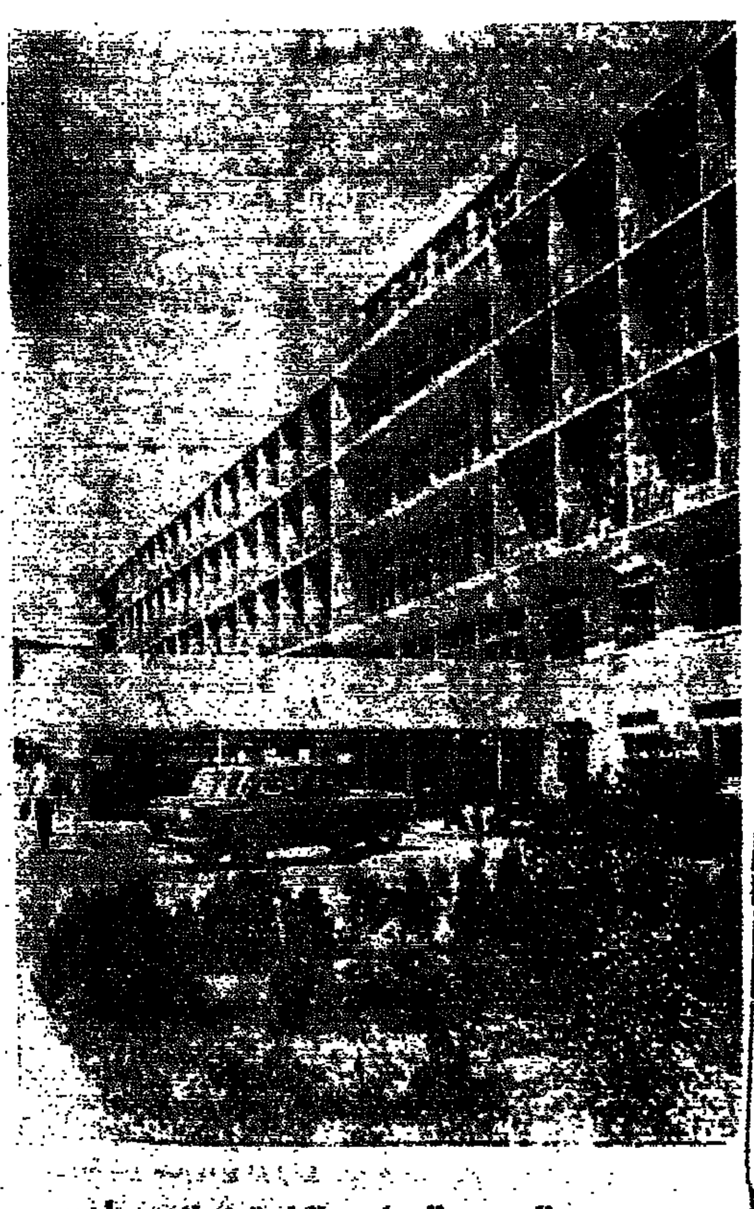
طوكيو ــ تقوم جهـــات متعددة خارج اليابان بانتقادات شديدة للاحتكارات اليابانيـــة ونشاطاتها خارج اليابان ، لا سيما فى امريكا الجنوبيـــة وافريقيا وجنوب شـــــرقى آسيا . وقد وصفت تلـــك النشاطات بعض الاحيان بانها اعتدائية توسعية اقتصاديـــا على حساب الاقطار المعنية .

والشكوى التى تقدم من الاحتكارات اليابانية جراء نشاطها فى اقطـــار اسيا وافريقيا وجنوب افريقيا انهـــا تستغل رخص اليد العاملة وانخفاض ثمن المواد الخام فى تلك الاقطار دون ان تنظر الى المصالح الوطنية هناك. وقد هاجمت الصحف البرازيليـــــة مؤخرا شركـــة ماروبينى التى أدى نشاطها فى مقاطعة كامبيناس الـــى افلاس عدة شركات برازيليـــة . وفى أواخر العام الماضى قدم خمسون من الشخصيات البارزة طلبا لانهاء نشاط الاحتكارات اليابانية فى البرازيل مـــا لم تقم تلك الاحتكارات بتصحيـــح ممارساتها التجارية غير المسؤولة .

وقد وجهت أعمال احتجاجية ضـــد المعاملة التى يتبعها أرباب العمـــل اليابانيون فى كل من تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية . وتشير احتجاجات الرأى العام فى تلك البلـــدان الى حقيقة كون التوسع الاقتصـــادى اليابانى يسبب اضـــرارا فادحــــة بالاقتصاد الوطنى ، وانه موجـــه بصورة رئيسية الى استغلال المـــواد

وقد وردت مؤخرا انتقـــادات ذات اهمية معينة من الاقطار الافريقيـــة . وفى اجتماعات مؤتمر القمة لمنظمـــة الوحدة الافريقية ، التى عقـــدت فى الصومال فى أوائل حزيران ، اتهمت اليابان بخرق قرار الامم المتحـــدة بفرض العقوبات الاقتصادية عـــلى روديسيا العنصرية . وتجارة اليابـــان مع جنوب افريقيا تكاد تقارب كـــل تجارتها مع الدول الافريقية السوداء. وتقول التقارير الصحفية ان اليابـــان تستورد كميات كبيرة من الكروم مـــن روديسيا عبر جنوب افريقيا .

ونتيجة لتلك الانتقادات وبعــــد اجتماع سفراء اليابان فى افريقيا ، فى طوكيو مؤخرا ، وجدت اليابان ، التى تستورد كميات كبيرة من المواد الخام من دول افريقيا السوداء ، مضطـــرة الى اعادة النظر فى سياستها تجـــاه العنصريين فى جنوب افريقيـــا وروديسيا . وقد اعلنـــت بعـــض التقييدات فى مجال التبادل الثقافى وفى مجال السياحة . ولكن لم يتم وضـــع اية قيود هامة على التجارة مـــع



مبنى معهد البحوث للتجارب الطبية فى اذربيجان

فلسطين لم تعد مرادفه للاجئين

يا بنت قولي لامك ، هذا هو نداء الصهيونية العالميـــة ليوم الرابع من نوفمبر (كانون الاول) .

يا بنت قولي لامك ، الفلسطينيون آتون ، ياسـر عرفات قادم الى نيويورك ، على رأس وفـــد فلسطيني للاشتراك في مناقشة قضية فلسطين في الجمعية العمومية .

هناك أكثر من ٥٠ الف صهيوني ، ممـــن سوف يتظاهرون أمام مبنى الامم المتحدة ، في نيويورك ، يـــوم مجيء ياسر عرفـــات .. ضـــد الشـــعب الفلسطيني ، ضـــد الــدول « الصــديقــة » التي باقت بالصهيونية .. وسيشاهد هذه المظاهرة ٢٠٠ مليون امريكي ، ومئات ملايين البشر على الشاشة الصغيرة .

يا بنت قولي لامك ، الامم المتحدة وافقت على بحــث قضية الشعب العربي الفلسطيني بعد سبات دام ٢٠ عاما .

كهانـــا ينفخ بالبوق في طرقات نيويورك مؤذنـــــا بقدوم عرب فلسطين الى الامم المتحدة . هنا يندبون ضياع القيم ، وانهيار أخلاق الامم المتحدة ، وغدر « الغوييم » .

أي استقبال سيكون لعرفات ؟ من كان يحلم ان يحظى ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ، في نيويورك ، بمثل هذا الاستقبال ؟ .. الالوف المؤلفة من صهاينة امريكا ، سوف تصطف أمام مبنى الجمعية العمومية لتستقبل ياسر عرفات او تشتمه ، فلا فرق في ذلك ، ما دامت هذه الالوف ستكون هناك . والالوف المؤلفة من أصدقاء الشعب العـــربي الفلسطيني سيكونون هناك للاشتراك في الزفة .

لذلك يجب احتلال امريكا ، يجب احتلال الامـــم المتحدة . يجب اعتقال جميع مندوبي الدول ال ١٠٥ التي صوتت مؤيدة قرار دعوة وفد فلسطيني الى الامم المتحدة .

يجب اصدار أوامر الاقامة الجبرية ضد سكرتيـــر الامم المتحدة ، يجب شلع اذن كيسنجر الذي أخفقـــت عصاه السحرية في ارغام دول العالم على معارضة القرار .

منذ ١٩٤٧ ، حين اتخذت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين ، لم يمثل الشعب العربي الفلسطيني أحد باسم عرب فلسطين . ومضى وقت ، كاد فيه اسم الشعـــب العربي الفلسطيني ان يمحى عن الخارطة .

تحت ضغط الدول العربية ، كانت الامم المتحـــدة تبحث مسألة النزاع الاسرائيلي — العربي ، ولكن تحـــت موضوع مساعدة اللاجئين ووكالة الغوث الدوليـــة او الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

وصحيح أيضا ان ممثلي الدول العربية كانـــوا يثيرون قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ولكن الصدى الذي كان يثيره هذا البحث في العالم الخارجي ، وفي وعي الشعوب كان ضئيلا جدا ، خصوصا في وعي الشعـــب الامريكي .

ونجحت الدعاية الصهيونية الى حين بايهام العالم ان لا وجود للشعب العربي الفلسطيني .

أين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟ هذا ما كانـــت ترد به غولده مئير على فضول كل سائل .

— كانت تقول : أروني هذا الشعب ؟ أين ممثليـــه ؟ فكل من كان منهم في الضفة والقطاع اعتقلناهم ، ســوى قلائل منهم لاسباب صحية .

— لماذا اعتقلتيهم يا سيدة ؟ فكانت ترد ، بانهم كانـــوا يتحدثون عن جمل بثلاث سنام ! فهل هناك مثل هـــذا الجمل ؟

— بين البحر والصحراء لا مكان الا لدولتين ـــ واحدة اسرائيلية كبرى ، والاخرى سمهـــا مـــا شئت عـــدا فلسطينية .

والان بعد القرار التاريخي ، بفضل صمود الشعب الفلسطيني ، بفضل الدعم السوفييتي وتضامن الشعوب المحبة للسلام ، يدخل الشعب العربي الفلسطيني قـــاعة الامم المتحدة ليقول كلمته .

ولما وصلنا الى هذا الحد ، قال رابين ، رئيـــس حكومة اسرائيل ان المكان الوحيد الذي يمكن ان يلاقي فيه الفلسطينيين ، هو ساحة المعركة !

النعامة تخشى دائما مواجهة الواقع .

القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل هي نفسهـــا تدخل في روع العرب ان لا مفر من القتال .. لكسر اليـــد الممدودة للسلام .

ولكن الحق العربي يستمد قوته من اعتراف العـــالم بأسره بهذا الحق .

وباطل حكام اسرائيل يستمد طغيانه من امبرياليـــة عجوز بدأت تعاني من تصلب الشرايين .

فلسطين لم تعد قضية لاجئين ..

بل قضية شعب يده ممدودة للسلام ، والذي يدير ظهره للسلام يكون البادىء في اشعال الحريق .

والبادي أظلم .

صليبا خميس

الحكم على خديجة أبو عرقوب بالسجن ١٠ أشهر

الخليل — لمراسلنا الخـــاص — خديجة أبو عرقوب معروفة للقراء منذ اعتقالها في كانون أول من عام ١٩٧٣ بدون تهمة او محكمة . ورغم مـــا تعرضت له في السجون والزنازيـــن لم يستطع المحققون ابتزاز أي شيء منها . وليس سرا ان خديجـــــة شيوعية . وأخيرا أخلي سبيلهـــا في أواسط شباط الماضي . ولكنها لم تكد تنصرف الى دراستها حتى اعيـــد اعتقالهـــــا في ٦—٥—٧٤ . ومنعت محاميتها لشهر كامل مـــن مقابلتها ، وعندما سمح لها أخيرا بذلك عرفت منها ما تعرضت له من تعذيـــب وكيف ان المحققين عروها من ثيابهـــا لاذلالها .

اما التهمة التي وجهت الى خديجة فهي ايواء مسلحـــين في بيتها وان احدهم ترك في البيت قنبلة يدويـــة ، وانها لم تخبر السلطات بذلك . ولم تعترف خديجة بشيء حتى واجهوهـــا بالمسلح الذي اعتقلوه واعترف بانـــه آوى الى بيتها وترك القنبلة هنـــاك . وطلب اليها ان تصادق على اقواله « لمصلحته هو » .

وهكذا قدمت خديجة الى المحكمـــة العسكرية ودافعت عنها المحاميـــة فيليتسيا لانغر التي تعرضت لمـــــا لقيته خديجة في السجن وكيـــف ان القضية كلها مبنية على انتقام السلطات منها . كما اشترك في الدفاع ايضـــا المحامي المصري من نابلس الـــذي طلب تخفيض الحكم نظرا لوضعهـــا الصحي . أما خديجة فرفضت طلـــب الرحمة لتخفيف الحكم الذي طلـــب الادعاء ان يكون رادعا « لمساعـــدي المخربين » .

وحكمت المحكمة على خديجة أبـــو عرقوب بالسجن عشرة اشهر .

رسائـــــل القراء

الى المحرر المسؤول المحترم .

تحيـــة رفاقية :

اسمحوا لي ان أشير الى مغالطة وردت في خبر بقلم مراقب من الطيبة نشر في عدد الجمعة ١١ تشريـــن أول من « الاتحاد » حول المدعو «دهان» الذي اشترك في جريمة كفر قاســـم النكراء . يقول « المراقب » ان دهان عين مسؤولا عن شؤون الاقليـــة العربية (السكان العرب) في بلديـــة الرملة . والصحيح ان دهان هـــذا عين موظفا في بلدية الرملة في أوائـــل الستينات ، ولكن هذا التعيين لم يدم اكثر من اسبوعين . لان هذا التعييـــن اثار احتجاجا صارخا من قبل السكـــان العرب . واذكر انه مر بالحي العربي فتجمهرنا حوله ولاحقناه بالتهكـــم والشتائم فولى هاربا . فلا يحسبـــن حضرة « المراقب » او القراء ان عرب الرملة قبلوا على انفسهم هـــــذه الاهانة ورضوا بمجرم مسؤولا عـــــن شؤونهم . واذكر أيضـــا ان الرفيق شملي العضو الشيوعي آنذاك في بلدية الرملة احتج بشدة في المجلـــس على توظيف دهان وطلب فصله حـــالا واخراجه من الرملة كليا . وفعـــلا فصل وذهب الى حيث ألقت

مع تحياتي للاتحاد وللمراقب .

فوزي ضبيط

نجـــاح كتلـــــة « التقــــــدم » مصلحـــــة عليـــا للتعليـــم العـــــربي

في ٦—٤—٧٤ عقـــــد في الناصرة المؤتمر الاول لطلابنـــا الثانويـــين العرب الـــذي قيمتــه الصحـــف التقدمية في البلاد على أنـــه مـــن أضخم المؤتمرات الطلابية التي عقدت في البلاد منذ قيـــــام اسرائيل حتى ذلك الحـــين . وكانت قراراته صفعة للسلطات ولوزارة المعارف بصـــــورة خاصة .. هذه الـــوزارة التي عملت على طمس المعـــــالم القومية لاجيالنا ، ولكن اخلاص العناصر الطيبة من معلمينـــــا وتضحية بعضهم بلقمة العيش أفشل المخطط وما زال يفشل مخططات أخرى أكثر خطورة .

لقد أيدت جميع القوى التقدميـــة في البلاد هذا المؤتمر ، وميزه عن غـــيره اشتراك بعض المعلمين الذين يهتمـــون بشؤون التعليم وينظرون بتفاؤل الى المستقبل . وطبيعي جدا ان تقاطـــع المؤتمر جميع الكتل الموجودة في نقابـــة المعلمين سوى كتلة واحدة فقط ، اذ وقف ممثلها الاستاذ عبد المنان شبيطة فحيا المؤتمر باسم زملائه المعلمـــين وباسم القائمة التي يمثلها في نقابـــة المعلمين ، القائمة التقدمية الوحيـــدة في هذه النقابة التي تسهر أيضا على مصالح الطلاب الثانويين والابتدائيين وتتبنى بشكل مستمر مطالبهم العادلة . ولذلك ليس غريبا ان ترى أعضاء هذه الكتلة أيضا أعضاء في المجلس الشعبي الاستشاري للمجلس القطري للطـــلاب الثانويين .

ولذا نستطيع ان نقرر ان نجـــاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها في نقابـــة المعلمين مصلحة عليا لطلاب المدارس الثانوية .. مصلحة عليا لطـــلاب المدارس الابتدائية .. بل هي مصلحة شعب بأسره .

أصـــداء اجتمـــاع وحـــدة الصف والنضـــال احتجاجـا على قرار وزيـــر الداخليـــة بتـــأجيل انتخـــابات بلديـــة النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنـــا — اصداء الاجتمـــاع الشعبي في الناصرة ، الذي عقد يـــوم السبت الاسبق في سينمـــا ديانا ، ما زالت تتردد في حياة مدينة الناصرة ، هذه المدينـــة التي هبت كرجل واحد تدافع عن كرامتها وسمعتها واسمها المعروف في العالمين . ويظهر ان الامر ليس صدفة . فهذه المدينة العريقة التي حاولـــت السلطات أن تذلها رفضت ان تذل ، وأبت الا ان تظـــل مرفوعة الرأس شامخـــة القامة ، أقوى من قـــرارات وأوامر الحكام المتغطرسين .

يقف وراء هذه الاصـــداء عنصر هام : هو التحالف الذي تجسم على أوسع ما يكون في نضال أهالي الناصرة ضد قرار الوزير التعسفي بتأجيـــل الانتخابات ، وحدة الصـــف التي أتمها الناصريون بعد ان نجح الحكام الظالمون لسنوات طويلة في حرمان الناصرة مـــن تعاون وتحالف أبنائهـــــا في سبيل تغيير أوضاعها المزرية . ان ظهور قوى منظمة تمثـــل التجار والحرفيين والصناعيين وترفع صوتهم بعد ان قامـــت حركة الاكاديميين وصمـــدت أمام ضغوط وتهجمـــات الكائدين ، وانتظام صفـــوف أبناء الناصرة من مختلـــف جامعات البلاد أيضا ليقولـــوا كلمتهم في مصير الناصـــرة ومدارسهـــا ونضالهـــا ، وكل تلك القوى بالاضافة الى حزب الطبقة العاملة ، في الناصرة ، حزب الاكثرية الساحقة لاهـــل الناصرة الذي صمد لكـــل امتحان ، وثبت رغم كـــل العواصف . بهذا نشـــأت في الناصرة قوى جبارة متعاونـــة يرى فيها الناصريون الامـــل والقدرة القادرة على احـــداث التغيير .

من هنا كانت أحـــداث الاسبوع الماضي المكثفـــة ، حديث الساعة في الناصـــرة ، حديث أيام عيد الفطر المبارك ، حديث مختلف الفئـــات والطبقات .

ان رد الحزب الشيـــوعي السريع والحازم منذ أول يوم على أعتداء الوزير الصارخ ، في منشور وزعه يوم ٧—١٠—٧٤ أي غداة توقيع الوزيـــر أمره المشؤوم ثم اصـــداره منشور آخر يوم ٩—١٠—٧٤ يطلب من اللجنة المعينـــة ان تستقيل حالا ، ويؤكد صدق ما تنبأ به منذ ان حل الوزيـــر المجلس المنتخب في شهـــر نيسان الماضي : لا للاصـــلاح عينوكم ، بل لطعن حـــق الناصرة المقدس في انتخـــاب مجلسها البلدي انتخابا !! ثـــم صدور بيان الاكاديميـــين والتجار ، ثم اجتماع طـــلاب الجامعات ، ثم ان يعقـــد الاجتماع الشعبي بهذه الوحدة الرائعة ، وكل ذلك في اسبوع واحد . ان هذا الســـرد الجماهيري الواعي والحـــازم ليبشر بأمل كبير في هزم هـــذه الخطوة الحكوميـــة الفظـــة والمنكرة .

وكل مواطن في الناصـــرة ، يهتم بمصير بلـــده ، مهتم الان باستمرار النضـــال ونجاحه ، لا سيما بعد النجاح الـــذي أحرزه أهالي عرابـــــة في استصدار قرار من المحكمـــة العليا باجراء انتخابات في مطلع العام القادم .

رسالـــة عسفيـــا :

ليدفـــع النـــاس ويدفعـــوا ولا ينكســـر نفـــوذ الزعامـــة !

عسفيا — لمراســـل خاص — فصل المجلس المحلي الجابي علي فرو الـــذي مضى عليه في الخدمة ١٤ سنة . ولا يزال أمامه ٤ سنوات لبلـــوغ سن التقاعد .. دون ان يكون هناك مبرر موجب لفصله اللهم الا التناحرات التقليديـــة في المجلس ذات الجذور العائلية .

ورفع الجابي قضيته الـــى الهستدروت فحكمت بأن يحال الى التقاعد وان يدفع له ٨٠٪ من راتبه الحالي شهريا .

وهكذا يضطر دافعـــــو الضرائب في عسفيا ، بـــدون مبرر ، الى دفع راتب جـــاب اضافي لاربع سنوات ، ارضـــاء لتحكم زيد أو عمرو .

المســار التقدمي لثورة — بقيـــة

تعبيرا عنها وتثبيتا وتطويرا ، في المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية الذي انعقد في ٢ مارس ١٩٧٢ الذي يعتبر قفزة نوعيـــة في حياة التنظيم في المجالات المختلفة السياسية والايديولوجية والتنظيمية ، فقر المؤتمر وثائق هامة جدا (النظام الداخلي ، برنامج التنظيم السياسي الجبهة القومية لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، التقرير السياسي ، القرارات) . ولا شك ان اقرار هذه الوثائق التي انطلقت بجوهرها من اسس الاشتراكية العلمية ، لعب دورا هاما في عملية التطور الايجابي في صفوف التنظيم الذي يقود المسيرة .

فقد جاء في الباب الاول المادة الاولى من النظام الداخلي ما يلي :

« ان الجبهة القومية هي تنظيم سياسي يناضل ضد الامبريالية ومن أجل القضاء على مخلفات الاستعمار والاقطاع والكومبرادورية ، ويناضل لاعادة العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى جماهير الشعب العامل المعيشيـــة والثقافية . ان التنظيم السياسي الجبهة القومية يسترشد بالاشتراكية العلمية وهي دليل أعماله ، والتنظيم السياسي بقدر ما يلتزم بالاشتراكية العلمية يكافح بقوة التيارات التجريبية والانتقائية او الميكانيكية . »

وانطلاقا من مبادىء الاشتراكية العلمية فقد نص البرنامج الذي اقره المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسي الجبهة القومية على رفض طريـــق التطور الراسمالي وأكد على انتهاج طريق التقدم الاقتصادي — الاجتماعي بافق اشتراكي لتخطي المرحلة الراسمالية للتطور .

ترى هل ان التجربة الفريدة لثورة ١٤ اكتوبر ومسارها التقدمي ، لم تعان من الاخطاء والنواقص ؟ اذا كابرنا ونفينا وقوع اخطاء ونواقـــص في مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر ، فيكون تقييمنا لهذه التجربة غير موضوعي ، وبذلك نخدع انفسنا ، ونضر بقضية الثورة ومسارها . ان اخطاء ونواقـــص في مجالات عديدة عانت منها التجربة الثورية في اليمن الديمقراطية ، ورغم كل المنجزات التقدمية والثورية ، فلا زال هناك ثغراتها وهناك تحتـــاج الى معالجة موضوعية . ان الشيء الجوهري الذي يمكن ان نؤكد عليه بثقة ، انه رغم بعض الثغرات والعثرات ، الا ان خط سير الثورة هو خـــط تصاعدي .

رسالة باقة الغربية

الفلاح العربي مغبون

باقة الغربية — لمراسلنا — يحاول عملاء السلطة وأبواقها ، باستمرار ، البرهنة على التقدم الذي أحرزتـــه القرية العربية ، ناسين الفضـــل كله الى اهتمام المسؤولين وسهرهم وجهودهم في سبيل رفع مستوى حيـــاة الانسان العربي والفلاح بشكـــل خاص . ولاثبات ذلك يعمدون الـــى مقارنة الوضع الحاضر بالماضـــي ، (بالطبع يغفلون بعض الاحصائيـــات غير المريحة مثل عدد الدونمات ومساحة الاراضي التي يملكهـــا الفلاحـــون العرب) .

ولكن الفلاح العربي ليس أعمـــى ويرى ، خلال المنخل ، كيف يميـــزون زميله اليهودي فيعطوه ماء للـــري أكثر وبسعر أقل ويغضون النظـــر اذا انفق ماء أكثر من الكميـــة المحددة له بينما يغرم الفلاح العربي ويدفع سعرا باهظا للكمية «الزائدة» . وأما قصته مع ضريبة الدخل فقصـــة لا تحتاج الى شرح .. وأما مصيبـــة المصائب فهي تضاؤل الاراضي التـــي يملكها العرب باستمرار . حتى لقد تحول سكان معظم القرى العربيـــة الى عمال يعملون في المدن في مختلف الاعمال وينامون في بيوتهم في القرية التي تحولت الى ما يشبه فندقا كبيرا .

أما الحديث عن النعمة الهابطـــة على الفلاحين العرب فلا يقنع أحـــدا ويثير القرف .

تعزيـــــة

تعازينـــا الحارة الى آل الشيخ سليمان بوفاة عميدهم المرحوم

حسن الشيخ سليمـــان

له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة

الناصرة

اعطـوا ما للعرب للعـرب

يحكي ان رجلا اضطرتـــه كثرة خلافاته مع اهالي قريته الى النزوح عنها والسكنى في قرية نائية . حيث الزم نفســـه سلوك جادة الهدى . فعاش هادىء البال .

فقال أحد ابنائه : أرأيت يا أبت ، ما أحسن أهالي هـــذه الضيعة ! انهم أفضل مـــن أهالي قريتنا ! فلا أحد يعتدي علينا . فقال الرجل : بل قـــل يا ابني ما أحسنّا نحن . لا نعتدي على الناس فلا يعتدي علينا أحد . والناس في نهايـــة الامـــر طيبون ما دمـــت لا تؤذيهم .

ذكرني بهذه الحكاية رد فعل حكام بلادنا ، سواء القاعدين في دست الحكم والمتقاعدين ، على قرارات الامم المتحـــدة ومنظمة الطيران المدني الدولية بقبـــول منظمة التحريـــر الفلسطينية كعضو مراقب في جلساتها ، والحملة الشعواء التي شنوها على المجتمـــع الدولي بأسره . وزاد زعيمهم فالى الا يجمعه مـــــع الفلسطينيين الا ميدان القتال .

لقد أثبت هؤلاء الباشـــوات انهم « أزلام » ويتصرفـــون كالمعزرين الذين لا تخلو قرية منهم . اذا اشتبك أحدهـــم في طوشة لا يحترم « المصاليح » ويقسم انه سيفعل ويترك . والويل لمن يجرؤ ويقـــول له : الحق عليك ، أو يؤيد غريمه ، ولو من طرف خفي .. غـــير مهتم بالرأي العام الـــذي يؤلبه بتصرفه ضده ، ويرفض أن يعتـــرف ، ولو مرة ، ان الحق ليس في جانبه .

وحكام بلادنا يمثلون اليوم ، مع الاسف ، نفس الـــدور فيشتمون هيئة الامم التي هي الداية التي ولدت على يديهـــا اسرائيل . ويرفضون بكـــل صلف ، أن يحاسبوا أنفسهم ، ولو لحظة واحدة ، ليروا مـــا اذا كان هناك حق مع الناس وأن الحق ليس معهم وانما في « بطنهم » . كما يرفضون ان يعترفوا ان الدنيا تغـــيرت ، وتغيرت أيضا الصـــورة التي أرادوا لها أن تنطبع لـــدى العالم ، صورة اسرائيـــل المسكينة المسالمة التي يريـــد الشائك .

العرب المتوحشون القاءها في البحر ولا يفتأون يدقون طبول الحرب ويطلقون صيحـــات القتال . ولكن الذي ثبت هـــو ان الذي ألقي به في بحـــر الصحراء كان العـــرب ، وان صيحات القتال القديمة مـــن نوع خلي السيف يقـــول ، والهجوم تحت ستار كثيـــف من نيران مدفعية سفير جهنم لم تكن الا مناورة متفقا عليهـــا بين الاستعمار وأعوانـــه في المنطقة ، أدت للصهيونيـــة خدمة تذكر .

فلو وافق العـــرب ، في حينه ، على قرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ القـــاضي بتقسيم فلسطين ، وقامـــت اسرائيل ضمن تلك الحدود ، أكان هذا يرضي الصهيونيـــين الذين يحلمون باسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ؟

لهذا السبب بالضبط ، أي لاطماعهم التوسعية ، يخافون من السلام لانه يقضي عـــلى امكانيات التوسع .

في السابق كانت التصريحات الحربجية من القومجية العرب تلائمهم تماما . أما وقد أدرك العرب حقيقة الامر فاضطـــر حكام اسرائيل الى كشـــف القناع والظهور على حقيقتهم دعاة حرب وتوسع واحتلال .

ولعل للحكاية التاليـــة دلالة كبيرة : أحيا ، مـــرة ، شاعران شعبيان حفلة عرس في احدى قرى الجليل . وبعد التحيات التقليدية عمـــدا الى اجراء حوار أمام صـــف السحجة . ويكون الحـــوار عادة بين نقيضين كالصيف والشتاء والسيـــف والقلم . وعادة يعطى أحد الشاعريـــن الاخر المبادرة في اختيـــار الموضوع الذي يلائمه ليظهـــر للجمهور انه يستطيع ان يدافع عن أي من طرفي الحوار . وفي تلك المرة كان السلم والحرب موضوع الحوار . وفي نفـــس الاسبوع أرسل الحـــاكم العسكري في طلب الشـــاعر الذي دافع عن السلام وأظهر له العين الحمراء . واتهمـــه بالشيوعية . ومنذ ذلك الحين صـــار الشعراء الشعبيـــون يتجنبون هذا الموضـــوع .

أما وقد أصبح العـــالم في أكثرية دوله من أنصـــار السلام ، واذ ليس من الممكن استعداء العالم وتأنيبه فلا اقل من التهجم عليه والصراخ في وجهه ، واتهامه بمساعـــدة « القتلة والسفاحين » .

وهذا يعني ، حســـب منطقهم ، أحد أمرين : اما ان العالم أصبح عالم « قتلـــة وسفاحين » او انه أصبـــح جبانا يخاف تهديد العرب .

وانه ، لعمري ، لموقـــف يدعو الى الرثاء ان ينصـــب هؤلاء الحكام من انفسهم حكما على العالم بأسره . في حـــين ان الذين اشتكى لهـــم الشاويش في المسرحيـــة الرحبانية على الضيعة . التي نسيته ولم ترقه من مدة . لم يجرؤوا على الحكم عـــلى الضيعة واعترفوا : مع انهـــم الاكثرية ، ما فينا نحـــكم ع الضيعة !

وأما ان العالم يخاف العرب ويرضخ لتهديدهـــم وهـــم لا يستطيعـــون ، حتى الان ، تهديد اسرائيل وانتزاع حقهـــم منها ، فأمر لا يقبله العقـــل أيضا .

ثم أي عاقل يقبل بالمقولـــة التي تصور العرب وكأنمـــا لا هم لهم الا الحرب والقتـــال للقضاء على اسرائيل . وهل هنالك من هو أحوج للاستقرار والامن والسلام من الشعـــب العربي الفلسطيني الذي ذاق الويلات من الحروب والتشرد ؟

والنتيجة .. ينبغي عـــلى حكامنا ان يعودوا الى عقولهم ويتخلوا عن عنجهيتهم . فالامر ونتائجه لا تتعلق بهم وحدهم . ففي السفينة خلق كثير لا يريد لها أن تصطدم بالالغام المدمرة . ويحسنون صنعا بتركهم هـــذه المغامرة الخطرة وباعطاء مـــا للعرب للعرب . فكل المغامرين في التاريخ اعتقدوا ان التاريخ سيسير حسب مشيئتهم .

وحبذا لو اتعظوا بالرجـــل الآنف الذكر . فالعرب ككـــل الشعوب جيران طيبون ما لم يظلموا . وقديما قال عنتـــرة العبسي فأحسن التعبير :

واذا ظلمت فان ظلمي باسل
مر مذاقته كطعم العلقم

حنـــا ابرهيم

رسالـــة يافـــة الناصرة

نكلمهـــم في الشتويـــة ، يردون في الصيفيـــة
أما متى ينجـــزون الوعـــد ؟ لا أحـــد يعلـــم !!

يافة الناصرة — لمراسلنا — في أواخر الشتاء الماضي قابـــل رئيس وأعضاء المجلس المحلي المسؤولين المعنيين وطالبوا ، مرة أخرى ، بتوسيع الشارع العام المار بالقرية ، والـــذي يسبب ضيقة للاهالي وخسائر فادحة بالانفس والاموال .

الى نصب سياج حديدي على جانبي الشارع (الشارع لا يمر بين البيوت) وتحديد السرعة ب ٦٠ كم في الساعة ولاشهر عديدة كان يقف شرطـــي في المكان طيلة النهار ، وحركة السير على شارعنا لا تقل ، ان لم تـــزد ، عنها في شارع عكا — صفد . فمتى يوضع حد لتصرف السلطات وتمييزها وغبن المواطنين العرب ؟

ويندر ان يمر يوم دون ان يسمـــع زعيق العجلات الناتج عن الفرملـــة الفجائية لسيارات مسرعة وكثيرا مـــا يسفر الامر عن دهس انســـان او حيوان او ارتطام سيارات ببعضها . وفي حالات السلامة يكفي النـــاس الرعب . وغريب جدا ، والحـــالة هذه ، المطل والتسويف والاخـــلال بالوعود من قبل الدوائر الحكوميـــة المسؤولة وكأن الامر لا يعنيها . كتبنا كثيرا عن هذا الموضوع . ولا يستطيع المرء الا ان يقارن تصرف السلطـــات ازاءنا مع تصرفها ازاء مستوطنـــة عميدار في عكا قرب تل نابليون مثلا . هناك تظاهر السكان اليهود اثـــر حادث دهس فعمدت السلطات حـــالا

لقد وعدوا المجلس المحلي بانجاز الاصلاح في صيف هذا العام . وها قد مر الصيف وفي الشتاء يزعمـــون ان العمل صعب وسيكررون الوعـــود ويكررون المطل والتسويف وفي هـــذه الاثناء ستقع حتما حوادث اخـــرى وتسقط ضحايا وتنجم خســـار . . فمن المسؤول ؟

التحـــرك الايرانـــي — بقيـــة

القوى الوطنية والتقدميـــة ، في

لقد عبر احد كبار المسؤولـــين الامريكان عن هذه الحقيقة عندما ذكر ان الولايات المتحدة تتطلع الى دول منطقة الشرق الاوسط للمحافظة على السلام ، وان أبرز دول المنطقة التي اختارتها واشنطن لهذا الغرض هي السعودية وايران ، والتي وجد فيها المتحدث الامريكي ، وهـــــو ريتشارد رسبون ، وزير الدفـــاع السابق ، الدولتين الاكثر أهمية في برامج المساعدات « الامنيـــة ! » الامريكية !

وبالطبع ، فان المهمة التاريخيـــة لطهران ، لا تجري دون ثمن مغـــر ، فقد أطلقت واشنطن لحلفائها اليد في منطقة الخليج العربي ، ويـــــدات ايران فعلا في استثمار ورقة الوكالة الامريكية بالشكل الذي يضمن وجودا امريكيا في مدخل الخليج والمحيـــط الهندي . وقامت ايران ، كما هـــو معروف ، باحتلال بعض الجـــزر العربية في الخليج ، مستفيدة مـــن الانظمة الهزيلة ، التي خلفهـــا الاستعمار البريطاني في هذه المنطقة ، وحمت بعض الانظمة العربية مـــن نتائج الاحتلال الايراني للمواقـــع الستراتيجية في الخليج ، ومد جسور عسكرية الى بعض دول الامـــارات لمجابهة الثورة المستعرة في ظفار ، وتطويق النظام التقدمي في جمهوريـــة اليمن الدمقراطية ، بالاضافة الـــى تغذية حركة التمرد التي يتولاهـــا الجناح اليميني في الحزب الدمقراطي الكردستاني في شمال العراق ، لضرب الحكم التقدمي فيه ، وتفتيت الجبهة الوطنية في محاولة للقضاء عـــلى النموذج الجديد ، الذي صاغتـــه القوى الوطنية والتقدميـــة ، في

العلاقات التي تزداد رسوخا بينها .

ولم تتوقف الاطماع الايرانية عنـــد هذا الحد ، وانما ظلـــت تسعى ، وستظل أبدا ، الى استثمار الدعـــم الامبريالي الى أقصى الحدود . فقـــد ازدادت نشاطات الدوريات الايرانيـــة في مياه دول الامارات . اثـــر الاكتشافات الواسعة للبترول في امارة الشارقة ، في محاولة لاقتســـام البترول . وهددت ايران ، بصورة سرية ، بانها ستتدخل اذا لم تشارك في أرباح البترول الذي يتوقـــع ان يصل انتاجه — في امارة الشارقة — الى معدل مائة ألف برميل يوميا .

وخلال زيارة قام بها حاكم الشارقـــة لايران ، في شهر ايار المـــاضي ، وضعت الترتيبات الخاصة باقتســـام حقل البترول تجاه جزيـــرة ام موسى المغتصبة . وستبدأ عمليـــــات الاستثمار بعد ان أعطي الامتياز الى شركة كريستال الامريكية ، وهكـــذا تدخل ايران شريكا أساسيـــا في استثمارات البترول العربية في هـــذه المنطقة . ان التخطيط الامبريـــالي الامريكي ، للدور الذي ألقي عـــلى عاتق ايران ، خرج عـــن حـــدود المناورات السياسية ، منذ أمد بعيد ، ودخل ميدان التدخل الفعلي بشكـــل مكشوف ، خصوصا في الفترة التي أعقبت حرب تشرين ١٩٧٣ . وتسعى الولايات المتحدة الى — اعداد الرأي العام تدريجيا لسماع عمليات ايـــران العسكرية ضد الخليج العـــربي ، لطمأنة ركائزها الرجعية بانها تجنـــد كافة حلفائها لحماية اية ركيزة معرضة للانتحار عند الضرورة .. — كمـــا اشارت الى ذلك مجلة المثقف العربي في عدد حزيران ١٩٧٤ مستفيدة من التقرير الذي نشرته جريدة كريستيان ساينس مونيتر لمراسلها في عمان .

ان واشنطن ، في هذه العملية ، تهيىء المناخ السايكولوجي أمام الرأي العام لقبول ، أو على الاقل عـــدم استغراب ، النشاط الايراني في هذه المنطقة العربية . وهي عملية بالغـــة المكر والخطورة ! في نفس هـــذه الظروف المعقدة والخطـــرة ، ظروف حرب تشرين الماضي وما أعقبتها مـــن نتائج مؤسفة ، كان آخرها وضـــع أكاليل النصر على هامـــة الرئيـــس نيكسون ، وفتح الابواب أمـــــام الرأسمال الامريكي الذي عاد مزهوا ، وفي الظروف الشاقة التي تحياهـــا ثورة عمان والخليج العربي ، والتآمر الشنيع على اليمن الدمقراطيـــة والعراق ، يجري تعميد النظـــام الايراني من قبل بعض الحكومـــات العربية وبدون أي شعـــور حتى بالخجل الكاذب .

ويكشف هذا التهافت المـــزري ، على أعتاب الحكم الايراني ، عـــن تراجع بائس أمام المخططـــات الامريكية ، وفي نفس الوقت عـــن ابتعاد أكثر فأكثر عن مصـــالح الجماهير العربية المناضلـــة . والسؤال الذي يطرح نفسه أخيرا ، هو عن الزاوية التي سيختبىء عندها الضالعون الجدد في ركاب الوكيلـــة الكبرى لواشنطن ، عندما تستطيع الشعوب الايرانية ان تتخطى متاريس النظام القائم وخنادقه ، وتقويـــض أسس هـــذا النظام ، كمـــا أوشكت ان تفعل قبل أكثر مـــن عشرين عاما .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

رسالة بئر السبع

تدين مريب

بئر السبع — لمراسلنا — صدف ان كنت في مستهل شهر رمضان في مكتب مستشار رئيس الحكومة في بئـــر السبع . فلفت انتباهي المصاحـــف المكدسة على مكتب مدير المكتـــب . وعلمت ان المقصود بهذه المصاحـــف اهداؤها لاشخاص معينين ، بمناسبة شهر رمضان .

لست بصدد تبادل الهدايا بـــين المسؤولين ومن يليهم ، من فـــوق أو تحت ، ولكن هناك أشياء لا يمكن السكوت عنها وهضمها . فاذا كـــان هؤلاء السادة يدعون او يتظاهـــرون باحترام مشاعرنا الدينية فيحق لنا ان نفضح هـــذه المزاعم الكاذبـــة . فسكان البدو يزيدون على ٣٠ الفـــا يملكون مسجدا واحدا . والجامـــع الوحيد ، في بئر السبع ، القديم منذ عهد الانتداب ، حولته السلطـــات الاسرائيلية التي توزع المصاحف عـــلى المؤمنين الى متحف يؤمه السياح . وحتى يدخله المسلم عليه ان يدفـــع ثمن بطاقة الدخول . واذا شاء احد المواطنين ان يصلي في مسجد فعليه ان يسافر الى القدس المحتلـــة أو الخليل . أما في الاعياد فيتجمـــع المصلون لدى احدى التلال القريبـــة لاقامة الصلاة .

وما دمنا فتحنا الحديث فلا يسعنـــا الا ان نتطرق الى حديث المقبـــرة الاسلاميـــة في بئر السبع ، التي تحولت الى مكان للدعارة والانحلال ، كما اقيمت المراكز التجارية فوق قبور الاموات .

لست من رجال الدين ولكن المـــرء لا يستطيع الا أن يلاحظ مدى اهتمـــام السلطة والمؤسسات اليهودية المختلفة بالبحث عن آثار قبور يهودية مزعومة دارسة ليستولوا بتلك الحجة عـــلى احياء أو أراضي . ثم الم يقفلـــوا شارع سلواد بحجة العثور عـــلى قبور قديمة ؟

ولكن نفس اليد التي تصـــادر الاراضي العربية بحجة المحافظة على حرمة الاموات هي نفسها التي تصادر المقابر العربية لتقيم عليها المبـــاني والفنادق والمراكز التجارية ، وتحول الجامع الى متحف ، وتوزع المصاحف الشريفة على بعض المؤمنين ..

رفض الترخيص لصحيفة في غـــزة

غزة — رفض الحكم العسكـــري الترخيص للسيد زهير الريس باعـــادة اصدار صحيفته « أخبار فلسطين » . ومع ان الحكم العسكري الاسرائيلي لم يدل بأسباب هذا الرفـــض ، الا ان « هآرتس » تدعي انه لارتباط السيـــد الريس بصحيفة « أخبار اليـــوم » القاهرية ولان صحيفته قد « تصبـــح لسانا للمخربين » .. هذا وأعلن زهير الريس ان هذا الرفض « لا يتلاءم مـــع الدمقراطية الاسرائيلية » .. فـــاذا كان قال هذا الكلام حقا فانه لا يعرف حقيقة هذه «الدمقراطية الاسرائيلية» .

الرياضة

يحررها نظير مجلي

فرقنا العربية في مراكز متقدمة

فوز مجد الكروم وكفر قاسم والطيبة وتعادل شباب الناصرة

احتلت فرقنا العربية، بعدمباريات السبت الاخير، مراكز متقدمة في «جداول التصنيف» للدوري الحالي. فبعد تعادل شباب الناصرة معنحليئيل احتلت الناصرة المركزالثاني، ومجد الكروم احتل المركز الرابع بعد فوزه على المجيدل، وشباب كفر قاسم احتل أيضا المركز الرابع بعدفوزه على «هشكما» رمات غان .. أما الطيبة واخاء الناصرة فلم تسجل مباراتيهماضمن قائمة الدوري، الطيبةلتوقف مباراتهـا مع برديس حنا في الدقيقة ال — ٨٣ واخاء الناصرة لرفض حكم المباراةاجراءها.

شباب الناصرة

تعادل شباب الناصرة مع نحليئيل بهدف واحد لكل منهما، وأحرز هدف الناصرة اللاعب الممتاز مجيد سلباق في الدقيقة ال — ٦٧. وامتاز اكثر اعضاء الفريق خاصة كايد وزيناطي وطوني.

والنتيجة ١ : ١ بين الفريقين عادت بنقطة لا بأسبها على الفريق النصراوي مع اننا كنا نأمل ان يقتنص الثانية .. ولكن عبثا ... فان أكثر المباريات التي جرت بين هذين الفريقين (في مباريات الدوري في السنوات السابقة) كانت نتيجتها التعادل وأكثرها بنفس النتيجة ١ : ١. على كل حال، فالنتيجة مقبولة وذلك بالرغم من انها انزلت الناصرة من عرش قائمة الدوري .. الى المركز الثاني .. ولكن المباريات الاولى لن تقرر في شيء اذ باستطاعة الناصرة التمسك بهذا المركز وغيره الان، ولكننا نريد لها الاستمرار. ونحن ننتظر بفارغ الصبر فريق الناصرة، على الملعب البلدي في الناصـرة في السبت القادم ومباراته مع هبوعيل عكا، الذي هزمه شباب الناصرة على ملعبه في عكا ضمن مباريات كأس الدولة قبل ثلاثة أسابيع ..

فرقنا في الدرجة الثانية

* «كفر قاسم»، فاز على مكابي هشكما رمات غان بهدفين مقابل لا شيء أحدها كان اثر ضربة جزاء (١١ مترا). ويحتل اثر هذا الفوز المرتبة الرابعة برصيد أهداف (٦ : ٣).

* «شباب مجد الكروم» فاز بخمسة أهداف رائعة على فريق المجيدل، واحتل بذلك المرتبة الرابعة أيضا برصيد قوي هو (٩ : ٣).

* أما «شباب الطيبة» فقد أوقف الحكم المباراة في الدقيقة ال ٨٣، وذلك لادعاء خمسة من لاعبي الفريق الاخر (مكابي برديس — حنا) انهم أصيبوا خلال اللعب .. وكانت نتيجة المباراة حتى ذلك الحين ٥ أهداف طيبة للطيبة مقابل هدف واحد لبرديس حنا.

لذلك لم تسجل هذه النتيجة في قائمة الدوري، وسيبت فيها الاتحاد العام لكرة القدم .. أما اذا حسبت النتيجة لاحتل فريق الطيبة المركز الخامس في قائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية الشمالية (ب).

* أما مباراة «اخاء أبناء الناصرة»، فقد رفض حكم المباراة التحكيم فيها والغاها، وذلك لعدم وجود رجال شرطة في الملعب للمحافظة على النظام!... ولماذا لا توجد شرطة؟! لان الملعب لا يصلح للعب كرة القدم — وذلك على الرغم من ان فريق شباب الناصرة من الدرجة الاولى لعب على أرض الملعب نفسه — (فالسياج مخلع... ومن الممكن الدخول الى الملعب من خلاله بسهولة!) ... ولماذا لا يصلح الملعب؟ .. لان البلدية طايرة .. ولماذا البلدية طايرة؟.. لان الحكومة مفلسة... وهلمجرا ...

وهكذا .. تباري الفريقان مباراة ودية أسفرت عن فوز بيسان بأربعة أهداف مقابل لا شيء على الفريق النصراوي وفي الناصرة ..

ولن نعلق على هذه النتيجة لانها كانت كذلك اما لضعف مستوى اخاء الناصرة مرة واحدة وهذا غير معقول .. أو اللامبالاة في اللعب الودي .. وهذا غير مقبول .. أو انه «خدعة» للفريق الضيف كي لا يبالي في المباراة القادمة .. فيفاجئه بلعب ممتاز ...

نتائج مباريات هامة

فرق الدرجة الممتازة

هبوعيل كفار سابا — مكابي تل أبيب	(١ : ٢)
هبوعيل حيفا — بيتار تل أبيب	(٣ : صفر)
هبوعيل بئر السبع — مكابي نتانيا	(١ : صفر)
بيتار القدس — هبوعيل القدس	(١ : صفر)
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل تل أبيب	(١ : صفر)
هبوعيل بيتح تكفا — مكابي يافا	(١ : ٢)
هكواح رمات غان — هبوعيل الخضيرة	(١ : ٢)
هبوعيل حيفا — بيتار تل أبيب	(٣ : صفر)

الدرجة الاولى — المنطقة الشمالية —

مكابي حيفا — هبوعيل رمات غان	(صفر : صفر)
بيتار نتانيا — هبوعيل كريات شمونة	(٤ : صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل طيرة الكرمل	(١ : ٢)
هبوعيل طبريا — مكابي الخضيرة	(١ : ٢)
هبوعيل قريات آتا — مكابي هرتصليا	(١ : ٢)
هبوعيل عكا — هبوعيل نهاريا	(١ : صفر)
هبوعيل هرتصليا — هبوعيل صفد	(صفر : صفر)

الدرجة الاولى — المنطقة الجنوبية

هبوعيل اللد — هبوعيل مرمورق	(١ : ١)
مكابي شعرايم — هبوعيل ريشون لتصيون	(١ : ١)
هبوعيل اشدود — نس تصيونة	(١ : ٢)
هبوعيل بات يام — بيتار يافا	(١ : صفر)
هبوعيل حولون — هبوعيل ديمونة	(٢ : ٢)
هبوعيل يهود — هبوعيل بيت شمش	(١ : صفر)
مكابي رمات عميدار — بيتار الرملة	(٣ : صفر)
هبوعيل الرملة — هبوعيل بئر يعقوب	(١ : صفر)

فوز «مكابي» سخنين في ترشيحا

فاز فريق «مكابي» سخنين بثلاثة اهداف مقابل لا شيء، على فريق «هبوعيل» ترشيحا، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب «معلوت». وكان من المقرر ان تجري المباراة ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الرابعة الا ان الحكم رفض اجراءها بسبب نقص الشباك في مرمى الفريقين.

وعلم مراسلنا ان الشباك كانت في مخزن الملعب المغلق الذي يحمل مفاتيحه احد سكان «معلوت» اليهودية. وكان عليه ان يحضر لفتح المخزن ولكنه لم يحضر. فاعلن الحكم فوز سخنين اداريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

ولكن الفريقين استغلا فرصة وجودهما في الملعب واجريا المباراة ففاز الفريق السخنيني بنفس النتيجة الادارية .. وقد احرز الاهداف كل من ابرهيم ابو صالح وكمال غنايم (هدفين).

بطولة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الناصرة — لمراسلنا — فاز فريق الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة على فريق الشبيبة الشيوعية في الناصرة بهدفين لهدف واحد، وذلك في المباراة التي جرت بين الفريقين ضمن التصفية العامة لبطولة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية.

وقد احرز اهداف يافة الناصرة اللاعب سليم سرحان في الدقيقة ال — ٢٥ (اثر ضربة جزاء ١١ مترا) وفي الدقيقة ال — ٤٠.

أمّا هدف الناصرة فقد احرزه فتحي طبعوني في الدقيقة ال — ١٥.

هذا ويستعد الفريق اليافاوي بعد هذا الفوز لمقابلة فريق شبيبة اكسال الشيوعية ..

تعادل سخنين في حيفا

تعادل فريق «هبوعيل» سخنين مع بيتار حيفا بهدفين لكل منهما، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كريات اليعيزر في حيفا ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة. وقد أحرز هدفي سخنين اللاعب فلاح غنايم واللاعب خير غنامة. وامتاز في المباراة اللاعب احمد تيب ..

واخيرا تغلب السوفييت على الكنديين في لعبة الهوكي

فاز المنتخب السوفييتي في لعبة الهوكي على المنتخب الكندي فوزا مبينا في الجولة الثانية من المباريات بينهما فكانت النتائج : ٣ — ٢، ٥ — ٢، ٤ — ٤، ٣ — ٢. وكانت الجولة الاولى قد جرت في سنة ١٩٧٢ في كندا حيث تعادل الفريقان بفوز واحد وخسارة واحدة لكل منهما.

ويعتبر مراقبو الهوكي هذا الفوز بطولة عالمية وتفوقا غير عادي للسوفييت على الكنديين في هذه اللعبة ... ويذكر ان الهوكي لرواجها الكبير بين هواة الرياضة في البلدين (الاتحاد السوفييتي وكندا) تعتبر لعبة وطنية.

(في العدد القادم سننشر مقابلة اجرتها الزميلة السوفييتية «أنباء موسكو» مع مدربي المنتخبين الكندي والسوفييتي).

بطولة العالم في الرياضة البدنية

افتتحت، اول أمس الاحد دورة مباريات بطولة العالم في الرياضة البدنية في المدينة البلغارية فارنا. وتشترك في هذه المباريات فرق من ٣٥ دولة بينها الكويت وجميع الدول الاشتراكية واليابان وايران.

في الذكرى المئة لميلاد فنان المثل الانسانية الرسام الروسي ريريخ

تمت في ٩ اكتوبر الجاري الذكرى المئوية لميلاد نيكولاي ريريخ، الرسام الروسي البارز الذي كان شخصية اجتماعية وكاتبا وعالما ورحالة. وخصص نشاطه المتعدد الجوانب لتثبيت المثل الانسانية النبيلة، ودعا للثقافة التي تحمل للبشر البهجة والمعرفة، وكان مناضلا من أجل السلام والصداقة بين الشعوب.

وقد أصبح تراث نيكولاي ريريخ جزءا من الحضارة الوطنية بل والعالمية، كما يعتبر الفنان نفسه من الفنانين الكلاسيكيين في القرن العشرين وترى لوحاته المفعمة بالروح الرومانتيكية في أكبر متاحف الاتحاد السوفييتي وباريس ولندن ونيويورك وبروكسل وبومباي واولان باتور وأصدرت دور النشر في مختلف البلدان أكثر من مئة كتاب ومقال من تأليفه.

احدى لوحات نيكولاي ريريخ

لحماية القيم البشرية

لقد كان نيكولاي ريريخ من المبادرين للحركة العالمية الواسعة النطاق من اجل حماية القيم الثقافية للبشرية. وقد أصبح «ميثاق ريريخ» أساسا «لاتفاقية لاهاي» عام ١٩٥٤ بشأن حماية القيم الثقافية في حالة النزاعات المسلحة وقد وقع عليها حوالي ٦٠ دولة ومن بينها الاتحاد السوفياتي.

لقد كان ريريخ مؤسسا لمعهد الفنون الموحدة الدولي في نيويورك ومعهد هيمالايا للابحاث العلمية في كولو (الهند) الذي اشرك كثيرا من كبار علماء الغرب والشرق في نشاط مشترك، وكان من بين مراسليه مثلا اينشتين وفافيلوف.

وقد حظي نيكولاي ريريخ بشهرة واسعة كعالم للحفريات ومؤرخ للثقافة ومستشرق نظم وترأس بعثة آسيا الوسطى أعوام ١٩٢٥ — ١٩٢٨ من التبت الى منغوليا تلك البعثة التي زارت في طريقها الاتحاد السوفياتي وعادت الى الهند عبر الهيمالايا وقره كروم وغوبي. وقد زارت الاماكن التي كانت مجهولة بالنسبة للعلماء الاوروبيين.

رؤية جديدة

لقد كان ريريخ باحثا ورائدا في التاريخ المعاصر، وكان كرسام يكتشف آفاقا جديدة ويبحث عن صيغ جديدة في لوحاته الزيتية والديكورية والفسيفساء وديكور المسرح. وكانت له رؤية جديدة لجمال الطبيعة وآثار التاريخ القديم وحياة القرون الماضية التي تجسدت في لوحاته في مشاهد تعجب من واقعيتها وحيويتها، وتصور على طريقته شخصيات الاساطير والحكايات القديمة.

وقد بدأ الرسام الشاب خريج أكاديمية الفنون في بطرسبورغ من تصوير مناظر الطبيعة الصارمة في شمال روسيا، و«اكتشف» شاعرية مناظر منطقتي بسكوف ونوفغورود بأرضها «المحروثة» بالجليد، وكاريليا الشيباء وفنلندا.

وقد أعقبت لوحة ريريخ الاولى «رسول» (عام ١٨٩٧) لوحات عديدة اخرى من المجموعة السلافية مثل «الضيوف من وراء البحار» و«بناة مدينة» و«السلافيون على نهر الدنيبر» و«وراء البحار — أراض شاسعة» وغيرها.

ادراك الجديد

لقد نشأت وتكونت شخصية ريريخ كفنان ومفكر فيما بين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ولذلك أدرك حتمية وضرورة تغيير ما تراكم في حياة العالم القديم وروسيا القديمة من القاتم والمتجمد والبالي، وكان يحدق بجرأة وفضول الى مؤشرات المستقبل القريب، وجسد تنبؤاته في صور رومانتيكية متوترة، وسيمفونيات جميلة متدفقة القوة بالالوان والضوء.

وقد كان نيكولاي ريريخ توأما فكريا للشاعرين الروسيين بريوسوف وبلوك من حيث دراماتيكية تنبؤاته وعمقها التاريخي. أسماه غوركي «بأعظم متنبيء» وذلك بعد أن وضع الفنان مجموعة من لوحاته في العقد الثاني من القرن الحالي تضم لوحات «أعمال البشر» و«المدينة قدر لها الفناء» و«صرخة التنين» و«الملاك الاخير» الخ وقد عبر ريريخ فيها بشكل رمزي عن احساسه بالتغيرات التاريخية المقبلة التي دخل القرن العشرون عصرها.

قصة فنية فريدة

وقد واصل ريريخ فيما بعد معالجة المواضيع التيكانت تهمه في مجموعات من اللوحات، فوضع في العشرينات والثلاثينات والاربعينات لوحات عديدة تشكل قصة فنية فريدة لكيان الانسان على الارض، تندمج فيها الحياة الواقعية مع الاساطير. ونرى في لوحات ريريخ تلك مشاهد من حياة البشر في العصر الحجري وأسطورة قارة اتلانتيد، وأساطير عن وصول بشر من الفضاء الكوني، تلك الاساطير التي يربطون في الهند والتبت بينها وبين الحكايات عن بلد شامباليه الاسطوري، وصفحات ساطعة من تاريخ العالم القديم والقرون الوسطى في الغرب والشرق و«عجائب» أصحاب اليوغا الهنود المعاصرين ورجال الدين البوذي في التبت التي تبدو وكانها تحيي المعارف السرية للحضارات الزائلة.

ولا يمكن ان تنفصل عن هذه المجموعة، مجموعة أخرى جبارة وفي مقدمتها «سوبتا هيمالايا» التي أشاد فيها الرسام بأعلى قمم تلك الجبال ووضع نوعا جديدا من رسم المناظر الطبيعية وهو تصوير المناظر الطبيعية الكونية، حيث صور الارض كوكبا جميلا في رحاب حقول الكون المشع.

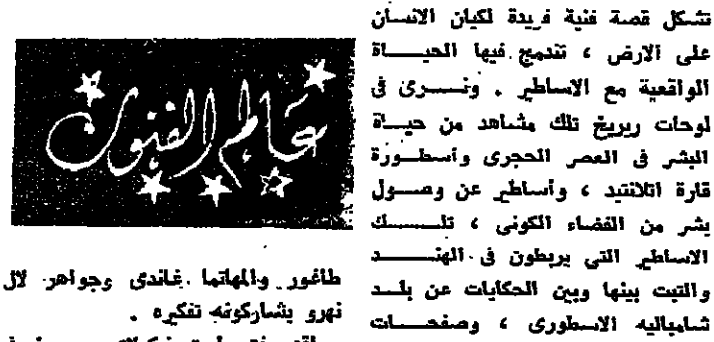
لقد وضع ريريخ معظم لوحاته في عهد كهولته في الهند والتبت اللتين أصبحتا مركزا لاهتماماته الفنية والعلمية. وكانت تلك المجموعة من لوحاته ثمرة لعمله أثناء بعثته الى آسيا الوسطى، وفي تغارا بوادي كولو حيث كان الفنان يعيش مع عائلته حتى نهاية حياته.

تبلور أسلوبه الخاص

وكان ريريخ يسعى في لوحاته الى الدمج العضوي بين لغة الواقع ولغة الملحمة البطولية. وبذلك تبلور أسلوبه الخاص، أسلوب الواقعية البطولية. وتبدو لوحاته من مجموعة «مايترايا» (عام ١٩٢٥) التي أعدها الى الحكومة السوفييتية في أثناء زيارته لموسكو عام ١٩٢٦، ولوحة «فارس أحمر» التي أعدها الى منغوليا الثورية، ولوحاته العديدة من سلسلة «أساتذة الشرق»، وكأنها امتداد معاصر للملحمات شعوب آسيا الوسطى وحديث عن عصرنا بلغة الشخصيات الجميلة والشعبية والواقعية.

لقد لقي الفنان الروسي في الهند وغيرها من بلدان آسيا تقديرا عاليا بفضل ادراكه العميق للشرق وثقافته، وبفضل أسلوبه الواقعي ومهارته العالية.

وقد سمي في الهند بصديق روسي عظيم لهذه البلاد، وكان رابندرنات طاغور والمهاتما غاندي وجواهر لال نهرو يشاركونه تفكيره.



لقد وفق طريق نيكولاي ريريخ في ابداعه وأسلوبه الفني بين التقاليد العالية لفن الرسم الكلاسيكي التي تنتسب الى عهد النهضة، وبين البحث عن أشكال معاصرة عميقة الشعور تتبلور في الرموز. وكان مفهومه للوحة الفنية كبحث فني مستقل للواقع، موجه الى الجماهير الشعبية، وكذلك فان جمال وواقعية وتفاؤل ابداعه تقف على طرف نقيض مع المبادئ الفردية للفن والنزعة الى انتزاع جماله وروحه الانسانية.

مواطن روسيا الجديدة

وقد اعتبر نيكولاي ريريخ وهو يتجول في انحاء العالم ويؤسس متاحف ومعاهد وجمعيات للفن والتثقيف في مختلف البلدان، اعتبر نفسه فنانا روسيا ومواطنا لروسيا السوفييتية الجديدة التي أهدى اليها أفضل لوحاته. وقد كرس ريريخ في أيام الحرب الوطنية العظمى عددا من لوحاته لوطنه وكان ينتهز كل فرصة لمساعدته.

وكان الفنان يستعد للعودة الى الاتحاد السوفييتي وحالت بينه وبين تحقيق أمنيته وفاته عام ١٩٤٧.



لقد كتب الفنان يقول : «يا وطني العظيم : سندافع عن كنوزك الروحية كلها، وجمالك الذي لا يمكن التعبير عنه، ورحاب أراضيك التي لا نهاية لها، بما فيها من القمم والذرى». ويمكن اعتبار كلمات الفنان هذه شعارا لحياته وابداعه.

وقد قدر الوطن المتجدد فنانه العظيم تقديرا جديدا على لسان يوري غاغارين رائد الفضاء الاول في العالم الذي كتب في سجل التحليق وهو يصف منظر كوكبنا من الفضاء :

«انه يبدو كما صوره ريريخ في لوحاته» !

يوفيروفا

عن «أنباء موسكو»

من هنا وهناك

ولكن من الطابق السادس!

عاد الملاكم الفرنسي ماسيا ريمون من سفره فجاة بعد ان كان مقررا له البقاء خارج البلاد ولمدة شهرين، فوجد أحد اصدقائه مع زوجته في البيت. فانقض عليه بلكمات قوية حتى أنهك قواه فرمى به من الشباك. وتشبث العشيق في حافة الشباك، دون ان يراه الملاكم، ولم يسقط. ذلك لان الملاكم أسرع ليحاسب زوجته .. وبعد حوالي شهر بلغ الملاكم بأمر محكمة، نتيجة للدعوى التي رفعها ضده العشيق. وفي المحكمة قال العشيق : «أراد ان يرميني من الشباك بعد أن كسرني هذا حقه .. ولكنه أراد رميي من الطابق السادس !»

حتى الكهنة في ظل ذلك النظام ..!

أثينا — طرد من الخدمة نحو ١٧٧ من الكهنة اليونانيين والموظفين، لاقترافهم، في ظل النظام السابق، جرائم مختلفة تتراوح بين اللواط والعصيان. فقد فصل من سلك الكهنوت ٢٦ كاهنا بتهمة اللواط بينما أحيل ٢٥ آخرون الى محاكم تأديبية بسبب اعمال منافية للاخلاق مع النساء او بغايا والتسبب في فضائح.

فشل ...!

فشل موهان ايديشا الهندي في كل محاولاته لنيل الشهرة .. فعندما انتسب الى معهد المسرح والسينما لم يتخرج بنجاح مع انه بقي فيه ثماني سنوات، وقدم طلبا للانتساب الى المسرح القومي ففشل في اختبار الدخول .. فقرر الدخول الى كلية الصحافة وحاول الكتابة ففشل .. وحين حاول الانتحار، مرة، برمي نفسه من الطابق الثامن سقط في صندوق سيارة، كانت تسير في الشارع وتحمل القطن ... وهكذا راح يبحث عن الشهرة في مجال اخر لا يحتاج الى جهد ما فقرر اطالة اظافره الى أقصى حد .. لكي يحصل على الرقم القياسي في العالم، وحسب المعلومات التي استقاها، كان الرقم القياسي اربعين سنتمترا .. وهكذا بقي يطيل اظافره ١٢ عاما .. حتى وصل الى ٤٠ سنتمترا. فتقدم الى وزارة الثقافة لكي يسجل كصاحب اطول اظافر في العالم ففوجيء من قبل الموظف الذي أخبره بأن الرقم القياسي ليس ٤٠ ولكنه ٥٦ سنتمترا.

معجبون الى أي حد؟

يهتم الكثير من الباحثين العلميين في العالم بالاشاعات التي كانت تطلق على ادباء وشخصيات عالمية كبرى مثل فكتور هيجو ودون كيشوت وشارلوك هولمز. وكانت الاشاعات حول هؤلاء تقول انه كان لكل واحد منهم رجل مرافق، يمارس واياه عملية الجماع الجنسي ...

وفي الفترة الاخيرة نشر ثلاثة علماء معجبون بهذه الشخصيات، تقارير تشير الى أن جان فالجان «الرجل» الذي اتهم به فكتور هيجو كان امرأة. وان دون كيشوت وشارلوك هولمز نفسهما امرأتان لذا فلا حرج من علاقاتهما الجنسية مع تابعيهما من الرجال ..

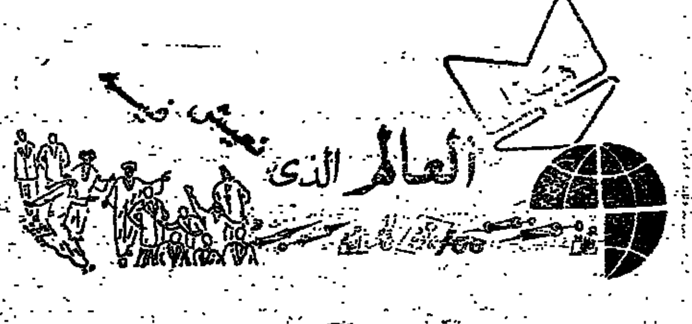
قاض أم لص

ألقت شرطة ليفربول القبض على السيد م. كار وهو قاضي محكمة صلح متلبسا بسرقة «خفيفة» من احدى الحوانيت الكبيرة في ليفر بول.

وفي دفاعه عن نفسه أمام المحكمة قال : انني قاضي صلح وواجهت أثناء عملي عدة قضايا سرقة من الحوانيت كان المتهمون فيها يبررون أعمالهم بمختلف الحجج. ففكرت هل بهذه السهولة تتم السرقات في هذه الحوانيت. واخيرا استقر رأيي على تجربة السرقة بنفسي .. ولكنني ضبطت .. وكنت أنوي الافادة العامة فقط وليس السرقة.

ولكن دفاعه لم يقنع القاضي فحكم عليه بدفع غرامة عالية.

العالم الذي نعيش





مولدافيا

«وقائع وأرقام»

* قامت جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي في ١٢ اكتوبر عام ١٩٢٤ ضمن جمهورية اوكرانيا السوفييتية. وبعد توحيد بيسارابيا مع الاتحاد السوفييتي في ٢ أغسطس عام ١٩٤٠ تحولت الى جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية.

* تقع مولدافيا في اقصى جنوبي غربي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وتبلغ مساحتها ٣٣٫٧ الف كيلومتر مربع. ويزيد تعداد سكانها على ٣٫٧ مليون نسمة. ويسكن مدينة كيشينوف عاصمة الجمهورية اكثر من ٤٠٠ الف شخص.

* يؤلف المولدافيون ٦٤٫٦٪ من سكان الجمهورية وعدا ذلك يقطن مولدافيا الاوكرانيون (١٤٫٢٪) والروس (١١٫٦٪) والغاغاوزيون (٣٫٥٪) وغيرهم من القوميات.

* تنتج مولدافيا اكثر من ثلث عصير العنب وحوالي ربع عصائر الفواكه والخضروات وما يقرب من ٤٥٪ من زيت الورد في الاتحاد السوفييتي.

* تولد المحطات الكهربائية المولدافية من الكهرباء ما يزيد اربع مرات عما كانت تنتجه روسيا القيصرية كلها. وستبلغ طاقة اكبر محطة كهرمائية مولدافية بعد تشغيل توربينها العاشر في العام الحالي، مليوني كيلو واط.

* مولدافيا اليوم جمهورية ذات ثقافة وطنية متطورة تطورا عاليا. فيها ٨ معاهد عليا وزهاء ٥٠ معهدا ثانويا خاصا واكثر من ٧٠ مدرسة مهنية تكتيكية.

* يدرس في المعاهد العليا والثانوية الخاصة في الجمهورية حوالي ١٠٠ الف شخص.



تلميذة في الصف العاشر منكشينيف يلينا تاباك، وهي من فرقة الرقص الشعبي التابعة لمركز الشبيبة.

احتفال ضخم بالذكرى ال ٢٥ لتأسيس الحزب الشيوعي في ام الفحم

دعوة حكومة اسرائيل الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني حقنا لدماء الشعبين

أم الفحم – لمراسلنا الخاص – كان يوم الجمعة الماضي ، الثامن عشر من اكتوبر ، عيدا محليا في أم الفحم، احتفلت فيه جماهيرها، باشتراك وفد اللجنة المركزية ووفود فروع الحزب الشيوعي في منطقة المثلث ، بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتأسيس فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم . وعقد للمناسبة اجتماع شعبي ضخم في حي المحاميد في مساء اليوم نفسه .

وحينما صعد مؤسسو الفرع وقادة الحزب الى منصة الاجتماع ، التي زينت بالشعارات والانوار ، شق هتاف المئات عنان السماء .

افتتح الاحتفال عريف الاجتماع الرفيق محمد علي مصطفى فاشاد بالذكرى ذات الاهمية الحاسمة في تاريخ القرية والمنطقة . ثم قدم الخطباء . وكان أولهم الرفيق محمد يوسف الشريدي ، أحد مؤسسي الفرع ومن قادته البارزين وصاحب السجل الضخم في الكفاح والتضحيات فاستعرض المسيرة التي قطعها الشيوعيون في أم الفحم مع جماهير القرية والشعب معددا الانجازات ومشيرا الى التضحيات التي لا بد منها في الكفاح ضد مؤامرات التشريد ومن اجل التقدم .

وحيا الاجتماع ، باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق رشاد عبد الهادي . وصعدت ، لدى بداية كلمته ، الى المنصة ، فرقة من الاطفال بالربطات الحمراء الذين قدموا باقات الزهور للجالسين على المنصة بين التصفيق والهتاف .

ثم تكلم احد مؤسسي الفرع – الرفيق ابراهيم حسين حصري . فاستعاد ذكرى نضالات شيوعيي ام الفحم وجماهيرها ضد سياسة التمييز والاضطهاد .

وأحيا الاجتماع بالاحترام والتقدير ذكرى اعضاء الحزب القدامى الذين قضوا نحبهم أثناء المسيرة النضالية – امثال الرفيقين احمد نصر الله وعلى سالم .

كذلك حيا الحفل الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير منطقة المثلث ، والرفيق مفيد صيداوي الذي قدم تحية احدث فرع للحزب الشيوعي في المثلث ، وهو فرع عارة ، الذي ساعد على تأسيسه اعضاء الحزب في أم الفحم .

اما باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فتكلم ، محييا الحفل ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي . فاستعرض مسيرة ال ٢٥ سنة الماضية ومجرى التطور في العالم والشرق الاوسط واسرائيل ذاتها . واشاد بالدور الهام الذي تمثله جماهير أم الفحم في حياة عرب البلاد وفي مسيرة نضال القوى الدمقراطية بشكل عام ، بوقوفها الحازم الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقبيل نهاية الاحتفال تلا الرفيق محمود حسين اقبارية، سكرتير الفرع، القرارات التالية فايدها الجمهور بالتصفيق الحماسي :

١ – تستنكر ، بغضب ، الاعتقالات السياسية والتعذيب الوحشي للمعتقلين من أبناء المناطق العربية المحتلة . كما تستنكر هجمة الاستيطان العنصري الفاشية التي تعرقل التسوية واستتباب السلام .

٢ – نحيي كفاح الاحرار التشيليين ضد الطغمة الفاشية في سبيل استعادة حقوقهم الدمقراطية وحكمهم التحرري .

٣ – نحيي شعب البرتغال وثورته الظافرة الجريئة ضد المؤامرة الاستعمارية ودسائس القوى اليمينية الخائنة .

٤ – نحيي الضمير الانساني في الدول التي ساندت حق الشعب العربي الفلسطيني في هيئة الامم المتحدة ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وذراع التاريخ الجبار ، الامر الذي دفع قضية السلام الحتمي في شرقنا العزيز الى الامام .

٥ – ندعو حكومة اسرائيل الى الموافقة الفورية على قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة حقنا لدماء ابناء الشعب اليهودي والشعوب العربية على السواء .

٦ – نحيي جماهير ام الفحم وكل قرى المثلث ، رجالا ونساء ، الذين واكبوا مسيرة حزبنا وشتى نضالاته الكفاحية وكل الذين اسهموا او حضروا الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس فرع حزبنا في ام الفحم .

وفي النهاية قدم اعضاء الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا حافلا تخللته تمثيلية رائعة احيت وقائع مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ التاريخية ونالت استحسان الجمهور واعجابه .

وانتهى الاحتفال بمشاعر الأمل والثقة والاصرار على متابعة المسيرة في سبيل السلام والحرية والمساواة والديمقراطية .

شيوعيان في الزنازين

رام الله – لمراسلنا الخاص – لا تزال سلطات الاحتلال ماضية في حملة الاعتقالات الادارية رغم ما أثارته وتثيره من سخط واحتجاج على الصعيدين العالمي والمحلي .

وكالعادة تمر فترة طويلة قبل الكشف عن مكان المعتقل والسماح لمحاميه أو لذويه بزيارته . وعندما تجرى المقابلة فبحضور رجل الشين بيت كشرط !

في ٢٨–٩–٧٤ اعتقل خليل انطون رشماوي وابراهيم يوسف عيسى عابد من بيت لحم بأمر اداري لشهر ونصف الشهر . وفي ١٨ – ١٠ سمح لمحاميتهما فيليتسيا لانغر بمقابلتهما في سجن الرملة، وبحضور رجل الشين بيت المكنى « أبو نبيل » .

قال خليل رشماوي ، في المقابلة ، انه يرى الشمس اليوم لاول مرة منذ اعتقاله . اذ زجوا به في زنزانة مظلمة ضيقة . وسمح له بالاغتسال قبل المقابلة بيوم واحد . ومع ان لديه داء بالمعدة فلم يعالج اطلاقا . وخليل خريج جامعات الاتحاد السوفياتي وهو استاذ في كلية بيت لحم . اعتقلوه في ليلة ٢٨ – ٩ وفتشوا البيت ونبشوا مكتبته وصادروا كتابين من تأليف لينين . وعندما سألهم والده لماذا تصادرون هذين الكتابين قالوا : لان هذه الكتب تهدد أمن الدولة ! !

وأما ابراهيم يوسف عابد فهو شيوعي قديم قضى ما يزيد على عشر سنوات في سجون الملك الاردني . « أما اليوم فانا في سجونكم » قال ابراهيم مخاطبا رجل الشين بيت . وأضاف : لن أتخلى عن عقيدتي حتى لو قضيت بقية حياتي في السجن . وأنا واثق أن بقائي في السجن يتعارض مع مصالح كلا الشعبين . لاني ورفاقي نبذل كل جهودنا طيلة حياتنا من أجل التفاهم والسلام بين الشعبين ، لكن مع عدم التنازل عن حقوقنا .

اوضاع فظيعة في السجون تكشف

عنها رسالة السجناء الى رئيس الدولة

الرملة – لمراسل خاص – لا يزال الاضراب ، الذي اعلنه السجناء في مطلع الشهر الماضي عن العمل والمقابلات ، مستمرا . وازاء تعنت ادارة السجون وتشددها في منع ادخال الهدايا والرزم للسجناء وازاء محاولات قمع الاضراب بزج الساجين في الزنزانات وفرض شتى العقوبات الادارية ، ارسل سجناء سجن الرملة – القسم العربي – كتابا الى رئيس الدولة يطلبون تدخله لنصرة الحق ويعرضون الاوضاع البائسة التي تفرض عليهم الحياة فيها . وفضحوا مزاعم منع التهريبات قائلين انه لايمكن تهريب شيء الى داخل السجن الا بموافقة ومعرفة السجانين ، فاذا كانت الادارة واثقة من السجانين فلا معنى على الاطلاق لمنع ادخال الهدايا .

كما طالب السجناء برفع الاجر الذي يدفع للسجين والذي يتراوح بين ٢٢ – ٨٥ قرشا لليوم . اذ انه اقر قبل عشرين سنة انخفضت خلالها قيمة الليرة كثيرا . كما طالبوا بزيادة المبلغ المخصص من مال السجين لشراء حاجيات من « كنتين » السجن والذي اقر ايضا قبل عشرين سنة .

وانتقد السجناء ، في رسالتهم بمرارة ، الوضع الصحي المتردي في السجن وندرة الماء الساخن وكيفية الاستحمام الجماعي المهين . كما انتقدوا رداءة الطعام وقلة كميته الامر الذي يضر بصحة السجناء ويضعف مقاومتهم لشتى الامراض .

ونددت الرسالة بمستوى الثقافة والتربية في السجون . وطالبت بتزويد مكتبة السجن بالكتب وبشكل ظاهر الكتب العربية .

وذكر السجناء انهم اكتفوا بتقديم اكثر المطالب الحاحا وضرورة ليتمكنوا من الاستمرار في الحياة وانهاء مدة سجنهم . وناشدوا رئيس الدولة ان يهتم بامرهم ويعمل على تحقيق مطالبهم الاولية .

اجتماع صاخب للجنة التنفيذية للهستدروت

فشل ممثلي الليكود في إسكات صوت الشيوعيين

الهادر مطالبا بالاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة

تل أبيب – لمراسلنا النقابي – في جو مشحون مليء بالتوتر عقدت اللجنة التنفيذية في الهستدروت اجتماعها الدوري ، في تل أبيب يوم الاحد أمس الاول .

وكان من المقرر أن تبحث اللجنة في الاوضاع الاقتصادية والمعاشية الصعبة ، التي تعيشها العائلات الفقيرة ، وفي تقرير لجنة «كاتس» حول هذه الاوضاع والاحياء الفقيرة . ولكن الاوضاع السياسية الراهنة المتأزمة في البلاد والمنطقة ، ومحاولات الاوساط اليمينية المتطرفة أن تنسف كل امكانية للتقدم نحو السلام ، باستيطانها المناطق العربية في الضفة الغربية المحتلة، وانباء الفضائح المالية العديدة ، والتلاعب باموال دافعي الضرائب والسرقات المكشوفة والتي تتم في وضح النهار،تحت ستار الاعلان عن الافلاس ، وتواطؤ الحكومة وتسامحها حيال هذه الفضائح وحيال محاولات اليمين الاستفزازية – كل هذا ترك أثره على الاجتماع وأبحاثه .

– البقية على صفحة ٢ عمود ٣

حاكم اللواء يشطب ثلث ميزانية مجلس أبو سنان

شطب مخصصات الشوارع وبساتين الاطفال والثقافة

أبو سنان – لمراسلنا الخاص – أثار اقدام حاكم اللواء الشمالي على شطب قرابة ثلث ميزانية مجلس ابو سنان المحلي المقترحة غضب واستهجان الاهلين في القرية ، الذين يرون في هذه التشطيبات التعسفية مسا خطيرا بحق الاهلين في خدمات محلية لائقة وفي تطوير قريتهم .

فقد علم مراسلنا ان حاكم اللواء قد أعاد مؤخرا الى مجلس ابو سنان المحلي الميزانية التي اقترحها المجلس وتوخى ان يقرها حاكم اللواء ليتمكن المجلس من تحسين مستوى الخدمات العامة في القرية ورفعها . ولكن حاكم اللواء أعمل يد التشطيب والتقليص فيها . ويبلغ مجموع ما أمر الحاكم بشطبه وتقليصه ثلث الميزانية المقترحة . وان ما يميز عملية التشطيب هو ان الحاكم زاد ما على الاهلين من ضرائب ومستحقات للمجلس وقلص بشكل اعتباطي ما على الحكومة أن تقدمه للمجلس ، تمشيا مع سياسة الحكومة المتمثلة بتحميل الاهلين والسلطات المحلية نفقات جميع الخدمات المحلية في القرية . فبينما أقر المجلس ، في ميزانيته المقترحة ، مبلغ ٨١ الف ليرة دخل ، تجبى من الاهلين على شكل ضرائب ورسوم مختلفة ، قرر الحاكم رفع هذا المبلغ الى ١١٩،٥ ألف ليرة ، أى أن الحاكم يطلب الى المجلس عمليا زيادة الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين . ولكنه قلص من جهة ثانية المبلغ الذى يطالب المجلس الحكومة به على شكل هبات وضريبة الملك ، التى تجبيها وزارة المالية من الاهلين، وغير ذلك من المخصصات الحكومية . فبدلا من أن تقدم الحكومة ٤٥٢،٧ ألف ليرة للمجلس أمر الحاكم بتقليص هذا المبلغ والاكتفاء ب ١٤٦،٧ الف ليرة .

هذا وشطب الحاكم كليا مخصصات تطوير الشوارع (١١٠ آلاف ليرة) وكذلك كل مخصصات شؤون الشباب (انهاء تحضير الملعب الجديد وفتح نواد رياضية وتطوير الحياة الثقافية في القرية – ٤١ الف ليرة) . وشطب ايضا مبلغ ٣٥ الف ليرة مخصصة لشراء جرار لجمع النفايات في القرية و ٥٠ الف ليرة اخرى لتسييج ساحات المدارس في القرية . أما الامر المضحك المبكى فهو أن سعادته شطب المخصصات لشراء أرض لبساتين الاطفال في حين انه أقر في بند آخر المخصصات لاقامتها . أما أين ستقام هذه البساتين فعلمها عند ... ؟

صخب في الكنيست – بقية

على طلب بيغن اجراء البحث في الكنيست .

ولم يقف معارضا الاقتراح البيغني سوى النائب توفيق طوبى ، بالنيابة عن الكتلة الشيوعية . فطلب شطب اقتراح بيغن لما تضمنه من مواقف عنصرية مميزها الوحيد أن علمها هو مذبحة دير ياسين .

حينئذ قامت قيامة الليكوديين . فتصدى لهم النواب الشيوعيون . وكان النائب الرفيق فلنر يصرخ في وجوههم : انتم قتلة وارهابيون !

ووجه توفيق طوبى اتهامه الى الحكومة . وقال ان الخطر هو في انها تتبع سياسة الليكود . ووجه هجومه الى رئيس الحكومة على قوله ان اللقاء الواحد والوحيد مع الفلسطينيين هو ساحة القتال ، وعلى استعماله ضد العرب التشبيه بمعاهدة ميونيخ . وقال : ان هذا التشبيه له عواقب وخيمة على الحكومة . وقام توفيق طوبى بمطالبة الحكومة بأن تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وأن توافق على اشتراكه في مؤتمر جنيف وأن تتشارك معه في وضع اسس السلام العادل .

هذا وصوتت الحكومة والليكود والمفدال سوية على بحث الاقتراح الليكودي ولم يصوت لاسقاطه سوى النواب الشيوعيين . وأما المائب بعيل فامتنع عن التصويت .

نص البيان السوفياتي – بقية

الوطني .

ويرى الجانبان ، في هذا الصدد ، أن يشترك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفة مستقلة وعلى قدم المساواة في الحقوق ، مع بقية الاطراف المشتركة في مؤتمر جنيف للسلام الخاص بالشرق الاوسط والذي يعمل الجانبان من اجل استئناف اعماله في اقرب وقت ممكن .

وعبر الجانبان عن ارتياحهما للقرار الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة ، في دورتها التاسعة والعشرين ، حول توجيه الدعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني لتشارك في مناقشات الجمعية العامة في اثناء مناقشة قضية فلسطين . ويعتبر الجانبان ان هذا القرار يعد اعترافا دوليا على جانب كبير من الاهمية . فهو يعكس الاهمية السياسية التي اكتسبتها القضية الفلسطينية .

وقد عبر الجانبان عن ثقتهما بان الدورة الحالية للجمعية العامة سوف تتخذ قرارا بناء يسهم في تأمين الحقوق الفلسطينية المشروعة في اطار الجهود المتضافرة الرامية الى اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط » .

اعلان

الى ابناء الطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا . نعلن لابناء الطائفة بان جدول الناخبين الابتدائي للهيئة التمثيلية الارثوذكسية ينشر للاعتراض على لوحة الاعلانات في الكنيسة الارثوذكسية وفي دار المجلس ، في شارع النبي ، رقم ٤٥ وفي دار الكلية شارع يتسحق ساديه رقم ٣٢ ، ابتداء من ١٩٧٤\١٠\٢٢ الى ١٩٧٤\١٠\٢٩ .

فكل من له اعتراض عن ورود اي اسم في هذا الجدول بدون حق او عدم وروده أن يقدم اعتراضا خطيا بذلك ، يوضع في صندوق الاعتراضات الموجودة في مكتب الكلية كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر .

اللجنة الانتخابية

اشتراكات في الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥

الرجاء ملاحظة التعديلات في قيمة الاشتراكات التي جرت على الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥ :

	كانت	الاشتراك المعدل
انباء موسكو – اسبوعية	١٥،٨٥	١٧،٣٠
الاتحاد السوفياتي – شهرية	١٥،٨٥	١٧،٣٠
الازمنة الحديثة – اسبوعية	١٥،٨٥	١٧،٣٠

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغة الانكليزية وحوالة بريدية أو شك الى تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥ باسم الرفيق منشي خليفة .

الرجاء عدم التأخر في دفع الاشتراك لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة ١٩٧٥ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو المواطنين الى الاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية ، على جبال الكرمل ، يوم السبت ٧٤\١٠\٢٦

مكان التجمع : شارع الخوري ، قرب بيت حالوتسوت ، الثامنة صباحا .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل – حيفا

يسرها ان تستضيف كلا من

المعلمة تسبوره شاروني

حول : القضايا التربوية في اسرائيل

والمخرج أرد فدر

حول : التمثيل كوسيلة تربوية

وذلك يوم الثلاثاء ٢٩–١٠–٧٤ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي « الاخوة » . جادة الكرمل ، ٣٩ – حيفا .

احتفالا بعيد الصحافة الشيوعية ومرور ٣٠ عاما على الاتحاد واستقبالا للوفد السوفييتي المشارك في أعياد الاتحاد ، يعقد مهرجان شعبي كبير يوم الجمعة الموافق ٧٤\١٠\٢٥ الساعة السادسة مساء في نادي السلام بكفرياسيف .

في البرنامج :

تحيات * كلمة سياسية * تحية الوفد الضيف * شعر * وبرنامج فني .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح

لجنة منطقة عكا

انذار اسرائيلي – بقية

التحرير الفلسطينية .

فبالاضافة الى تصريح رئيس الحكومة ، رابين في الاسبوع الماضى – ان مكان اللقاء الواحد والوحيد مع الفلسطينيين هو «ساحة المعركة » – نشرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية ، أمس الاول ١٠/١٩ – مقالا بقلم حجاي اشد عبر فيه عن فزع الاوساط الاسرائيلية المتطرفة من قرار الامم المتحدة بشأن الشعب العربي الفلسطيني . فقال انه لا يمكن العبور على هذا القرار الذى من شأنه « أن يدفع الى الحرب » ..

ولم ينكر حجاي اشد ان خيبة الامل الاسرائيلية الرئيسية هي من الموقف المصرى بعد ان كان حكام اسرائيل ينتظرون من مصر أن تسير معهم ومع هنرى كيسنجر في مشاريع الحلول الجزئية الى ما لا نهاية بعيدا عن الاتحاد السوفييتي وسوريا والفلسطينيين ..

وباسم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وجه حجاي اشد الكلام الى قادة مصر ، فقال « ان امكانية السلام متعلقة بأن يكتفى المصريون بمكاسب جزئية وبطيئة في سيناء عن طريق المفاوضات وبأن يوافقوا على تجميد الجبهة الفلسطينية تجميدا مستمرا » . وأضاف : « السؤال هو : هل يفهم المصريون ان الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية قد قرب الشرق الاوسط من هوة الحرب ، وانه عليهم ، خصوصا الان ، ان يبتعدوا عنه » – أى عن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ ..

وهكذا يصبح كل شيء واضحا !

الطريق المضني الذى سارت – بقية

عبد الناصر ، بتجربته نفسه في السنوات الاولى لحكمه ، انها سياسة مهلكة وغير مجدية .

وتقول الصحف الامريكية أن التذمر ازداد في صفوف الجيش المصرى أمام ارساليات الاسلحة الامريكية الضخمة الى اسرائيل بينما ظل الجيش المصرى ، نتيجة لسياسة التشكيك بالاتحاد السوفياتي على حاله . وكان القادة العسكريون المصريون يرون ذلك كله ويرون أن الجيش السورى يزداد قوة باستمرار بمساعدة الاتحاد السوفياتي . فيزداد تذمرهم من هذه السياسة ..

وفي الوقت نفسه وجد هنري كيسنجر في دمشق اصرارا على تحقيق الحل الكامل عن طريق استئناف مؤتمر جنيف حالا والانسحاب الاسرائيلي الكامل ليس عن هضبة الجولان فقط بل عن جميع المناطق المحتلة ، وعلى انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق التي يجب على اسرائيل الانسحاب عنها .

وكل هذه العوامل جعلت القيادة المصرية تدرك انه لا تعويض عن صداقة الاتحاد السوفياتي ولا يمكن الاستمرار في الركون الى وعود هنري كيسنجر خصوصا باقتراب مؤتمر القمة العربي في الرباط (٢٦ الجاري) .

لقد كان حلم هنري كيسنجر ان ينجح ، في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، باقناع مصر بالموافقة على الاستمرار في الصفقات المنفردة والجزئية وبالموافقة – تبعا لذلك – على تأجيل مؤتمر جنيف . وكان يريد ان يذهب الى موسكو (في الاسبوع القادم) حاملا هذه الموافقة ومتوهما انه بذلك سيضطر الاتحاد السوفياتي الى السكوت ما دام اصحاب القضية راضين !..

ولكن مشاريعه انقلبت رأسا على عقب . وسيضطر الان الى زيارة موسكو بعد الاتفاق السوفياتي – السوري (برجنيف – الاسد) والاتفاق السوفياتي – الفلسطيني (مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية) والاتفاق السوفياتي – المصري (مع اسماعيل فهمي) على ان الخطوة التالية يجب ان تكون استئناف مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين .

وكيسنجر ، امام فشله ، يهدد بأن ترفع واشنطن « يدها » عن الوساطة ؟ ويهدد بأن الوضع خطر « قد يؤدي الى انفجار جديد » . كل ذلك لان جميع منافذ الهروب من مؤتمر جنيف قد سدت في وجهه ..

استحكامات ضخمة – بقية

الاقتصادية الى شبه افلاس حكومي . وفي وقت يجب ان يصبح فيه واضحا لحكام اسرائيل ان الانسحاب الكلي نحو السلام العادل الكلي هو أمر لا مناص منه وان كل استحكام في وجه ثلج الجولان قد يؤدي الى حريق كارثي ..

كلمة الاتحاد – بقية

القوة لتجنبه نكبة اخرى..

أما انسانية توفيق زياد، انسانية الشيوعيين ، فآخر من يحق له مناقشتها هم الليكوديون الذين علمهم هو مجزرة دير ياسين . فحتى في هذه القصيدة – العبور الكبير – أعلن توفيق زياد: « أكره سفك الدم وصفارات الانذار . أكره هذا اللون الازرق في ضوء السيارات . أكره ان تبكى أم او زوجة ، أن يتوجع طفل او طفلة . أكره ان تسقط قنبلة ، فوق الطرقات ، او في ساحة بيت آمن . أكره كل حروب الدنيا . الا حربا واحدة أعطيها : روح الروح ، وقلب القلب . وأعطيها : صوتي ودمي وكياني – حربا واحدة هي حرب التحرير » ..

ان هذه الانسانية ، العليا ، بالضبط ، هي التي تقلق « انسانية » المعتدين والعنصريين والاحتلاليين وتخرج من داخلها ما في داخلها من عفن – وهكذا كان !

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتوهم فيها مهاويس العنصرية في بلادنا انهم يستطيعون ان يخفوا عوراتهم وافلاسهم ، وان يهربوا من غضب شعبهم ، بالتحريض على هذا الزعيم الشيوعي او ذاك . والرأي العام الاسرائيلي – في حقيقة الامر – أصبح يعرف هذه « اللعبة » القذرة . ونحن واثقون بأنها لن تمر على أي انسان شريف هذه المرة خصوصا واننا نقترب من الذكرى السنوية ال ١٨ لمذبحة كفرقاسم ..

اهتمام عالمي – بقية

الشيوعي السوفياتي ، ل . برجنيف، فقال : ان الجماهير في مصر تنتظر زيارته المقبلة بفارغ الصبر لتستقبله بحماس بالغ .

وقال وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه غروميكو ، في كلمته الجوابية أن المحادثات تميزت بانها كانت جدية ومثمرة . وعن زيارة ل . برجنيف المقبلة الى القاهرة قال انها احدثت أصداء واسعة في العالم كله . وأكد أن جميع التواقين الى السلام والتعاون مقتنعون بأن المقابلة بين برجنيف والسادات لن ترفع العلاقات المصرية السوفياتية الى مستوى أعلى فحسب ، بل ستكون اسهاما كبيرا جدا في تطوير العلاقات العالمية في اتجاه الحل السلمي وخفض التوتر وبلوغ السلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.